

2020

أثر الأحوال الجوية والزراعية في إمارة شرقي الأردن على الحياة الاقتصادية دراسة في تقارير عصبة الأمم المتحدة 1929-1939

حنان ملكاوي

hananmalkawi884@hotmail.com, الجامعة الاردنية

محمد خريسات

r.journal@hebron.edu, الجامعة الاردنية

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

خريسات, محمد (2020) "أثر الأحوال الجوية والزراعية في إمارة شرقي الأردن على الحياة and ملكاوي, حنان
Hebron University Research Journal-B, الاقتصادية دراسة في تقارير عصبة الأمم المتحدة 1929-1939
(Humanities) - (العلوم الانسانية) ب (العلوم الانسانية) ب : Vol. 7 : Iss. 2 , Article 6.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol7/iss2/6

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) ب (العلوم الانسانية) ب by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



أثر الأحوال الجوية والزراعية في إمارة شرقي الأردن على الحياة الاقتصادية دراسة في تقارير عصبة الأمم المتحدة 1939-1929

الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات

*الدكتورة حنان سليمان ملكاوي

قسم التاريخ - الجامعة الأردنية

الملخص:

يتناول هذا البحث أثر الأحوال الجوية والزراعية في إمارة شرقي الأردن على الحياة الاقتصادية خلال الفترة 1929-1939، من حيث بيان تذبذب سقوط الأمطار وأثرها على العمل الزراعي وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وكذلك معاناة المزارع الأردني من توالي سنوات الجفاف والقحط خلال فترة الدراسة، إضافة إلى ظهور بعض الآفات الزراعية وخاصة الجراد الذي أضر وبشكل كبير القطاع الزراعي وبيان موقف الحكومة والوسائل التي اتخذتها للتخفيف من الضائقة الاقتصادية التي عانى منها المزارعون خلال تلك الفترة. وتم الاعتماد في الدراسة على تقارير عصبة الأمم المتحدة آنذاك.

Abstract :

This paper deals with the impact of weather and agriculture in the Emirate of East Jordan on the economic life during the period 1929-1939, in terms of unstable rainfall and its impact on agricultural employment and rising food prices. This paper, also, discusses the suffering of Jordanian farmers due to the successive drought years during the period of study. In addition to that, there was the appearance of agricultural pests like locusts which caused great damage to agriculture. The study also talks about the government attitude in handling the problem to alleviate the economic crisis which affected the farmers during that period. The study depended on the reports of the league of the united nations during that period.

المقدمة:

بحوالي (808) ملايين ونصف المليون من الدونمات، ولم يتجاوز المستغل منها، 4.6 مليون دونم أي 56% من مجموع الأراضي القابلة للزراعة. وكانت مساحة الأراضي المفلوحة 4.6 مليون دونم، كانت الحصة الكبرى لمنطقة إربد وشكلت ما نسبته 23.5% منها، تليها الكرك بـ 12.9%، ثم بني صخر 9.2% والسلط 9.0% ثم مناطق معان وبني حسن وعجلون، لذلك كانت الرقعة الزراعية المستغلة لا تتجاوز 5.1% من مساحة البلاد الكلية إذ كانت معظم الأراضي المفلوحة تعتمد على مياه الأمطار، مما أثر على نمط الزراعة والإنتاج الزراعي ونوعية المحاصيل⁽²⁾.

وهكذا نلاحظ أن القطاع الزراعي في الإمارة واجه مشاكل وتحديات متمثلة في توالي سنوات الجفاف، تذبذب الأمطار، قلة الأراضي الزراعية ندرة الموارد المائية، إضافة إلى ظهور بعض الآفات الزراعية. وكان البحث في هذا الموضوع صعباً جداً بسبب قلة المصادر التاريخية التي تناولت الحياة الاقتصادية خلال عهد الإمارة، لذلك حاولنا جاهدين دراسة هذا الموضوع في ظل تلك الظروف معتمدين على تقارير عصبة الأمم التي تعد المصدر الأساسي لهذه الدراسة وهي التقارير الربعية في كل سنة التي كانت ترفعها الدولة المنتدبة لعصبة الأمم من أجل الوقوف على الأوضاع الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبشرية في الدول المستعمرة ومن بينها شرقي الأردن، علماً أن البحث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي خلال هذه الفترة ليس سهلاً.

تقارير عصبة الأمم

كانت بريطانيا دولة منتدبة على شرقي الأردن ترفع تقريراً كل ثلاثة شهور وكانت تكتب باللغتين العربية والإنجليزية ثم تجمع هذه التقارير وترسلها إلى عصبة الأمم لإطلاعها على أهم التطورات التي حدثت في المنطقة أي بمعدل أربعة تقارير في السنة.

تعد الزراعة في الأردن من أهم أوجه النشاط الاقتصادي، فهي مصدر للرزق والمعيشة لما يزيد على 85% من السكان وهي تعتمد كلياً على مياه الأمطار المتذبذب سقوطها من سنة لأخرى، وكانت تتم على دورتين: زراعة صيفيه وزراعة شتوية والزراعة في الغالب بعلية إلا في مناطق الأغوار فهي تعتمد على السقي. تعتمد المزروعات الشتوية على كمية الأمطار الساقطة في شهر تشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني وشباط، أما المزروعات الصيفية فتعتمد على كمية الأمطار الساقطة في شهري آذار ونيسان، وكان الفلاح الأردني ولا يزال يتفاعل بموسم زراعي جيد إذا سقطت الأمطار مبكرة في منتصف تشرين الأول إلى منتصف نيسان أما إذا تأخر سقوط المطر فكان يلجأ لزراعة العفير⁽¹⁾ وخاصة إذا سقطت خفيفة في تشرين الثاني وحتى نيسان. كانت الإمارة في سني الخصب تصدر فائض الإنتاج الزراعي والحيواني إلى فلسطين وسوريا، كان الفلاح يخزن كمية من محصول سنة الخصب للسنة التالية، خشية من المحل، فلا يتصرف في تلك الكمية الاحتياطية إلا بعد أن يهطل المطر بكميات كافية. وأسوأ ما كان يصيب الفلاحين، أن تتعاقب سنو الجفاف، فيضطر الفلاح لاستهلاك ما عنده حتى حبوب البذار التي احتفظ بها ليزرعها في موسم الشتاء. حاولت الحكومة تطوير القطاع الزراعي من خلال تأسيس مصرف سنة 1922، وإنشاء محجر بيطري سنة 1923، وإصدار قانون حماية الحراج والغابات سنة 1924، ثم عملت على تحديد الأراضي ومسحها وتثمينها سنة 1930، وإفرازها وتسجيلها بأسماء ملاكها خلال 1935 و 1940. وكانت حالة الأمن والاستقرار ذات أهمية في الإقبال على زراعة مساحات واسعة من الأراضي. وقد قدرت مساحة الأراضي الزراعية في الإمارة خلال فترة الثلاثينات

الأحوال الجوية والزراعية سنة 1929م

كان العمل الزراعي يعتمد بشكل مباشر على سقوط الأمطار وقد أظهر تقرير عصبة الأمم للفترة (1929/6/30-1929/4/1م) أن مجموع كمية الأمطار التي سقطت في جميع مناطق الإمارة خلال شهر نيسان بلغت 380 ملم ولم تسقط أمطار في شهري أيار وحزيران³. أدى سقوط الأمطار في شهر نيسان إلى تحسن حالة المزروعات الشتوية وخاصة الحبوب في مختلف المناطق باستثناء قرى بني حميدة الجنوبية فكانت محملة أما مزروعات وادي موسى و لواء معان فقد تلف أغلبها بسبب ريح السموم (الرياح الخماسينية)⁴. وقد أقبل المزارعون على زراعة المزروعات الصيفية كالذرة البيضاء والدخان الهيشي والدخان التركي (الأحمر) والخضروات⁵ في مختلف مناطق الإمارة، بسبب توفر الرطوبة في الأرض⁶. كما أثر على العمل الزراعي ظهور بعض الآفات الزراعية⁷: الجراد⁸ فقد تدفق على المناطق الشمالية ووضع بيضه في سفوح الجبال والأودية المطلة على الأغوار وعلى سيل الزرقاء، كما غزا لواء البلقاء ومحافظة عمان وألوية الكرك ومعان وعجلون وقضاء مأدبا. واستمرت وسائل مكافحته من تاريخ 1929/5/19م ولغاية 1929/6/9م، وكان ضرره بسيطاً بسبب الوسائل التي استخدمتها الحكومة بمساعدة حكومة فلسطين لمكافحته.

2. حشرة السونة⁹ التي ظهرت في لواء الكرك وقضاء الطفيلة وناحية وادي موسى من لواء معان واتخذت الوسائل اللازمة لمكافحتها. ويذكر أن زراعة الحبوب تمثل المساحة الغالبة من الأراضي المزروعة في البلاد وتمثل محاصيل الحبوب المكانة الأولى من حيث حصتها إلى مجموع إنتاج المحاصيل الزراعية الأخرى وكان الفائض يصدر إلى الخارج ولا سيما فلسطين وكانت الصادرات تتذبذب من سنة إلى أخرى تبعاً لتذبذب الإنتاج¹⁰. كما احتلت

ولذلك فهي مصدر رئيس لتاريخ الإمارة. تناولت التقارير الأحوال الأمنية والإدارية وأوضاع العشائر وحوادث الغزو والأوضاع التجارية والصناعية وخطوط البرق والبريد، وواجبات كل بلدية وواردتها ونفقاتها، وصيانة الآثار وبعثات التنقيب. وأعمال المجالس التشريعية، والأراضي وأملاك الدولة، وتطور الجيش العربي والسجون والمخافر وكذلك الأوضاع الصحية والأمراض السارية وأهم المختبرات ودورها والمستشفيات الحكومية والخاصة، وكذلك التعليم وعدد الطلاب وحالتهم الصحية، والأشغال العادية (الطرق والمباني)، وكذلك الزراعة والحراج والبيطرة وبيان الحالة الزراعية سواء أكانت حسنة أو سيئة وأنواع المحاصيل المزروعة وموسم زراعتها صيفية أم شتوية، والأحوال الجوية وكميات الأمطار وتوزيعها، وحالة المزروعات:

وفيما يلي قائمة بأهم التقارير التي استخدمت واعتمدت عليها الدراسة.

تقرير للفترة (1929/6/30-1929/4/1)

تقرير للفترة (1931/6/30-1931/4/1)

تقرير للفترة (1932/10/1-1932/12/30)

تقرير للفترة (1933/4/1-1933/6/30) و (1933/9/30-1933/7/1)

تقرير للفترة (1934/3/31-1934/1/1) و (1934/6/30-1934/4/1)

(1934/10/30-1934/7/1) و (1934/12/31-1934/10/1)

تقرير للفترة (1935/3/31-1935/1/1) و (1935/6/30-1935/4/1)

(1935/10/30-1935/7/1) و (1935/12/31-1935/10/1)

تقرير للفترة (1936/9/30-1936/7/1) و (1936/12/31-1936/10/1)

تقرير للفترة (1937/3/31-1937/1/1)

تقرير للفترة (1939/9/30-1939/4/1)

منتجات المحصولات الزراعية المحلية في الأسواق. وتالياً جدول يوضح أسعار المحصولات خلال هذه الفترة¹⁵. (1/4/1929-30/6/1929) وأثر القحط الذي أصاب المنطقة الجنوبية لفلسطين (بئر السبع وغزة) على الإمارة حيث توافد عربان تلك المناطق إليها بقصد الارتزاق (طلباً للكلأ) كما قدم عربان بني عطية (عربان الحجاز) بسبب المجاعة التي أصابتهم إلى منطقتي الكرك ومعان، والتي أصيبت بغزو الجراد الذي أضر بها ضرراً كبيراً¹⁶، جميع هذه العوامل ساهمت في زيادة الضغط والعبء الاقتصادي على المواطن الأردني وخاصة في المناطق الجنوبية. ويذكر أن الإمكانات الزراعية للحكومة في شرقي الأردن كانت ضعيفة حيث تظهر موازنة السنة المالية 1929-1930م أن الأموال التي رصدت

زراعة القطاني (العدس والكرسنة) المكانة الثانية بعد الحبوب سواء من حيث مساحة الأراضي المزروعة أو من حيث الإنتاج. وكان يصدر الفائض منها إلى فلسطين أيضاً. بينما كانت عجولون والأغوار المناطق الرئيسية لزراعة الخضروات¹¹ وخاصة البندورة والخيار والملفوف والباذنجان. وكانت غالبية إنتاج الكروم تأتي من مناطق عجولون والسلط ومحصول العنب والباقي إما أن يستهلك أو يجفف (الزبيب)، وأحياناً يصدر قسم منه إلى فلسطين. أما أشجار الزيتون فكانت تغطي المرتفعات الشمالية كما تنتشر في بعض المناطق الأخرى¹². كما عرفت المنطقة زراعة التبغ التركي والتبناك منذ سنة 1926، فقد قدر إنتاج التبغ سنة 1929 حوالي 118 طناً، لكنها نقصت في السنوات 1930 و لغاية 1936

جدول (1)

النوع	الأثمان		الوزن
	من / مل	إلى / مل	
الحنطة	5	6	الصاع البلقاوي (26 أوقية) ×
الشعير	2	25	=
الجلبانة	4	5	=
الكرسنة	5	6	=
العدس	6	9	=
الحمص	12	22	
الدخان الهيشي	12	22	الرطل النابلسي (12 أوقية)

× الصاع البلقاوي يعادل 6.5 كيلو غرام، الرطل النابلسي يعادل 3 كيلو غرام، أما الرطل الشامي فيعادل (10 أواق) 2,5 كيلو غرام.

للزراعة بلغت 6516 ليرة فلسطينية من مجموع الموازنة البالغة (315.095) ليرة فلسطينية¹⁷ مما يدل على أن تلك المبالغ لا يمكن أن تساهم بشكل كبير في تطوير القطاع الزراعي. واعتاد سكان الإمارة في حالة انحباس المطر أن يصلوا صلاة الاستسقاء، وكذلك الخروج إلى الأماكن المفتوحة وترديد بعض العبارات ومنها.

يا الله الغيث يا الله الغيث

وأحرقتنا شمس الصيف

وأصبح متوسط إنتاجها حوالي 12 طناً، وكان أبرز مناطق زراعته عمان والسلط¹³. أما زراعة التبناك فقد غطت مساحات قليلة في وادي الأردن وفي مادبا وعجلون والكرك، وقد تقاسم إنتاج التبغ مصنعان في عمان ملكيتهما بريطانية وقد بدءا عامي 1927 و1928 في إنتاج السجائر والتبغ الفرط¹⁴. ويذكر أن أسعار المحصولات ارتفعت بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة بسبب قلة الكميات المخزونة منها بينما انخفضت أسعارها كثيراً عندما عرضت

يا الله الغيث يا ربي

تسقي أزريتنا الغربي¹⁸

لقد كان نمو المزروعات الشتوية في المناطق متوسطاً خلال هذه الفترة بسبب:

1. عدم سقوط الأمطار في وقت الإزهار أدى إلى تلف بعضها

2. قدوم الجراد النجدي الذي أحدث خسارة كبيرة في الأشجار المثمرة والخضروات والمزروعات الشتوية في معان ووادي موسى والشوبك والطفيلة وعلى جزء من مزروعات الكرك علماً بأنه قد ازدادت مساحة الأراضي المزروعة بالقطاني في مقاطعة الكرك عن السنة الماضية ولم تتأثر إلا قليلاً بعدم سقوط الأمطار، كما أنه حُصد قبل قدوم الجراد.

أما بالنسبة لمزروعات مقاطعتي البلقاء وعجلون فقد كانت جيدة بسبب سقوط الأمطار عليها في شهر نيسان، بالرغم من إصابة بعض المزروعات فيها بدودة الزرع²⁰. وقد قلت مساحة الأراضي المزروعة بالذرة الصفراء خلال هذه الفترة. وقد زرعت مساحات كبيرة من الحمص والخضار في لواء عجلون، وصدر فائض إنتاجها إلى فلسطين ودمشق وبيعت بأسعار مرتفعة²¹. وهذا دليل على جودة الموسم في المناطق الشمالية بعكس المناطق الجنوبية التي أصابها قحط وجفاف. وتالياً جدول بأهم المزروعات الشتوية والصفية والأشجار المثمرة والآفات الزراعية وحالة تلك المزروعات خلال الفترة

(1/4/1931-30/6/1931)²²

الأحوال الجوية والزراعية سنة 1931م

أظهر تقرير عصبة الأمم للفترة (1/4/1931-30/6/1931م) أن كمية الأمطار التي سقطت على الإمارة خلال هذه الفترة كانت أقل بكثير من مثيلاتها في العام الماضي وتالياً جدول يوضح ذلك¹⁹

جدول رقم (2)

الشهر	الكمية / م م (مليمتر)	ملاحظات
نيسان	سقط المطر خمسة أيام بلغ مجموع 8.4 م م	فيما سقط في هذا الشهر من العالم الماضي ما مجموعه 36.5 م م خلال سبعة أيام
مايس (أيار)	سقط المطر يوماً واحداً وبلغ مجموع 0.5 م م	سقط في مثل هذا الشهر من العام الماضي ما مجموعه 1 م م في يوم واحد.
حزيران	لم تسجل أمطاره	بسبب عدم وصول أرصاد هذا الشهر إلى دائرة الزراعة

جدول (3)

النوع	المركز	جودة المحصول	ملاحظات	الآفات الزراعية
القمح	المقاطعات الجنوبية لواء البلقاء وعجلون	أقل من المتوسط متوسط		الجراد × الجراد وفأر الحقل ××
الشعير	المقاطعات الشمالية والجنوبية	أقل من المتوسط		
القطاني	المقاطعات الشمالية والجنوبية	فوق المتوسط		
الكتان	قرى العدسية والباقورة وصويلح	متوسط		
البطاطا	الغور	ضعيفة	بسبب عدم توفر المياه والأسمدة	
الحمص	لواء عجلون	فوق المتوسط		

	متوسط	لواء البلقاء	
	دون المتوسط	المقاطعات الجنوبية	
	جيد	الكفارات، الوسطية، الكورة، جبل عجلون، الغور	الذرة البيضاء
كانت مساحة الأراضي المزروعة فيه قليلة بسبب قلة الأمطار	جيد	الغور	الذرة الصفراء
	فوق المتوسط	زرع في مختلف المناطق الشمالية والجنوبية	الدخان
يتم استيراد اشتاله من فلسطين	قليلة جداً	مساحات قليلة غير في مختلف المناطق	الدخان التركي
أدت جودة الإنتاج إلى تصدير الفائض منها إلى سوريا وفلسطين		محددة في مختلف مناطق الإمارة (دون تحديد منطقة)	الخضروات (بندورة، بطيخ، قثاء، لوبيا، باميا، فاصولياء، كوسا"
حشرة المن××	فوق المتوسط	لواء عجلون	العنب
	متوسط	لواء البلقاء	
فأر الحقل وجرب التين××	فوق المتوسط	لواء عجلون	الزيتون
الجراد وهبوب الرياح الشرقية أثناء الأزهار ما أتلّف العديد منها.	دون المتوسط	قضاء الطفيلة	

× كانت الحكومة قد ألّفت لجنة برئاسة المستر كيركبرايد (Kirkbride) المعتمد البريطاني في عمان لمكافحته، وتمت مكافحته بجمع الجراد الطيار ليلاً بواسطة الأهالي، ثم فرض على الأهالي جمع كمية من بيضه، وحرثت الأراضي البور الموبوءة، ثم تم القضاء عليه بواسطة الطعم السام، محمد عبد القادر خريسات، وجورج طريف: تقارير بريطانية عن شرق الأردن أعمال دائرة الحكومة (12 / 1939 / 31 - 1 / 4 / 1929)، ص82-80، وانظر حول طرق مكافحته سامح حجازي: عام الجراد في، محمد رفيع، ط1، 2004.

×× فأر الحقل: وهو من أهم الحيوانات الضارة بالمحاصيل الزراعية والخضر، حيث تلحق بها ضرراً كبيراً وتتم مكافحته باستخدام المبيدات، دانيال روبرت: أساسيات أمراض النبات، ترجمة إبراهيم جمال الدين، كمال جلال محمد، عبد الرحمن حسن، مراجعة هاني السعيد، الدار العربية للنشر، ط1، 1986، ص154-155، لارسون: مقدمة في النباتات، ص149-150

××× حشرة المن: Aphid من الحشرات الماصة التي تصيب الكثير من المزروعات ومن أعراضها تجعد الأوراق وإنحائها ثم تذبل وتموت القمم وتسقط وتكافح من خلال خلع الحشائش التي تعتبر أهم مصدر من مصادر العدوى بالحشرة، واستعمال المبيدات السامة، وأحياناً يمكننا استخدام الماء والصابون للتخلص منها.

علي علي الخش: قواعد تربية النباتات، دانيال روبرت: أساسيات أمراض النبات ص377. ص477.

××× جرب التين Fig wax scale Ceroplastes rusci: ينتشر في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ويصيب بالإضافة إلى شجرة التين بضع أنواع من الأشجار المثمرة وأشجار الزينة. حيث تصيب الحشرة الأغصان والأوراق والثمار وتؤدي إصابة الثمار إلى تشوهاها وجعلها غير قابلة للتسويق. ويتم مكافحتها بواسطة فحص الأغصان المصابة وحرقها، أو استخدم المواد السامة مثل سوبر اسيد (Metniduthion) دانيال روبرت: أساسيات أمراض النبات، ص209.

جدول (4)

النوع	الأثمان		ملاحظات
	من / مل	إلى / مل	الصاع البقاوي
حنطة	30	45	=
شعير	30	30	=
حمص	35	45	=
جلبانه	30	35	=
كرسنة	35	40	=
عدس	25	35	=
ذرة بيضاء	35	40	=
ذرة صفراء	25	30	=
دخان هيشي	80	140	الرطل النابلسي
دخان تركي (الأحمر)	140	200	الرطل النابلسي

دفعت هذه الضائقة الاقتصادية بعض زعماء القبائل للبحث عن مساعدات خارجية فتوجه مثقال الفايز شيخ قبائل بني صخر إلى حمد الباسل شيخ عربان مصر من أجل الحصول على منتجع لبني صخر في أراضيهم لكنه فشل في مهمته، وعندما عاد إلى عمان قدم عريضة إلى الأمير عبد الله يطلب فيها الدعم والمساعدة بسبب الجفاف. كما قدم أهل الكرك عرائض شكوا فيها سوء الحالة الاقتصادية طالبين قروصاً وبذاراً من الحنطة والشعير وتحديد أسعار المواد الغذائية. ويذكر أن الأسعار قد ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً فارتفع سعر 50 كيلو غرام من الأرز من 170 قرشاً عام 1930 إلى 210 قروش عام 1931. الأمر الذي دفع رؤساء البلديات في الإمارة لعقد اجتماع بتاريخ 11/ 12/ 1931م طالبوا فيه بتحديد الأسعار لا سيما الحبوب²⁶. ويذكر سامح حجازي في تقرير له . عندما كان متصرفاً للواء الكرك خلال الفترة 1933/ 7/ 31- 1931/ 4/ 1 . أن موظفي الكرك قد تبرعوا براتب يومين من مرتباتهم عن شهر كانون الثاني 1931م، ليضاف نصفها لرصيد قروض المزارعين، ولصرف النصف الثاني على فقراء لواء الكرك إضافة إلى مساعدة القرى

أما بالنسبة لحركة البيع والشراء خلال الفترة 1931/ 6/ 30- 1931/ 4/ 1م فقد ارتفعت أسعار الحبوب في معان بسبب إقبال القبائل البدوية على شرائها في شهري نيسان وأيار، بينما انخفضت الأسعار في شهر حزيران. جدول رقم (4) يوضح أسعار الغلال خلال هذه الفترة²³. وبمقارنة أسعار المحصولات الزراعية لسنة 1929م وسنة 1931م يلاحظ أنها كانت منخفضة سنة 1929 ولكنها ارتفعت أكثر من ثلاثة وأربعة أضعافها سنة 1931، وربما يعود ذلك إلى قلة سقوط الأمطار الذي أدى إلى قلة الكميات المتوفرة منها فالأسعار تتأرجح . ومثال ذلك، كان سعر صاع الحنطة سنة 1929 5مل، بينما ارتفع سنة 1931م ليصل إلى 30 مل .. صعوداً وهبوطاً بناء على قاعدة العرض والطلب. أدى انقطاع سقوط الأمطار خلال هذا العام إلى جفاف²⁴ مراعي لوائي معان والكرك، فنزح أصحاب الماشية شمالاً إلى مادبا ولواء البلقاء وشرقاً إلى وادي السرحان والبادية طلباً للكلأ²⁵. وهكذا نلاحظ أن الظروف الاقتصادية لأهالي معان والكرك كانت سيئة جداً في هذه السنة.

الجفاف وكثرة الضرائب إضافة إلى آفة الجراد³¹.

الأحوال الجوية والزراعية 1932م:

ولإعطاء صورة واضحة عن النشاط الزراعي في الإمارة خلال هذه الفترة 1/10/1932 30/12/1932 لا بد من دراسة وضع الأمطار وتالياً جدول يوضح ذلك³².

جدول رقم (5)

الشهر	المركز	المجموع مليمتر	ملاحظات
تشرين أول	في مختلف أنحاء الإمارة	9.1م م مجموع المطار الساقطة خلال أربعة أيام	علماً أنه في العام الماضي بلغ مجموع أمطار هذا الشهر حوالي 1.9 م.
تشرين الثاني	في مختلف أنحاء الإمارة	أمطار قليلة	
كانون أول	في مختلف أنحاء الأمانة	لم يسقط مطر	فقد نزل برد في لواء السلط في 29 كانون أول ثم أعقبه صقيع شديد وأعقبه جليد، مما أحدث أضرار كثيرة وسبب تلف العديد من المزروعات

تأثر العمل الزراعي سلباً بتأخر سقوط الأمطار في شهر كانون الأول في مختلف مناطق الإمارة، مما أثار خوف الفلاحين للإقدام على زراعة أراضيهم، كما ترك بعض مزارعي المناطق الجنوبية (خاصة مناطق معان) عملهم نتيجة توالي سنوات القحط والجفاف

والعشائر، التي أصيبت بالمحل والجراد بقروض مالية وبهبات تشتمل على بعض المواد الغذائية، وبلغ للماشية²⁷. وحول الحالة الاقتصادية في شرق الأردن سنة 1931 جاء في تقرير وضعه روبرت سيمون (Robert simon) المترجم في القنصلية الأمريكية في القدس "...، بسبب نقص كميات المطر تقتصر الزراعة على الحبوب. والزراعة البعلية هي السائدة. والمزروعات الرئيسية هي الحنطة والشعير والذرة. وتنتشر في شمال البلاد زراعة الزيتون منذ عهد بعيد وفي السلط توجد كروم العنب "...، فالفلاح يحرق الأرض بأدواته وبجهده، ويدفع لملكها خمس الإنتاج، أما حالة الفلاحين ومستوى معيشتهم فأدنى من مستوى معيشة البدو، وبسبب نقص المياه فمن النادر أن يزرع فلاحو الجنوب الخضروات، لقد بلغت حصة دائرة الزراعة في موازنة الأردن لعام 1930-1929 (6516) جنيهاً من مجموع الموازنة العامة البالغ (31595)، وهذا المبلغ يكفي لدفع رواتب موظفي الدائرة وتقديم بعض الخدمات البيطرية²⁸. وكان للضائقة الاقتصادية التي مرت بها البلاد في بداية الثلاثينات، أثر في شعر عرار، حيث خاطب الأمير طالباً منه المساعدة فذكر²⁹.

عفت المنازل والديار خوالي

إلا من الآلام والآمال

يا رب رغدان الذي رغدانه

ما انفك مجدداً مضرب الأمثال

ومستقبل عثرتنا إذا عثرت بنا

نوب الزمان بخيبة الآمال

ويذكر أن سوء الأوضاع الاقتصادية قد أثر سلباً على الحركة التعليمية في الإمارة فقل عدد الطلاب في المدارس³⁰. وبدأ بعض المثقفين الأردنيين في الكتابة حول الأزمة الاقتصادية، ومنها ما كتبه عيسى غيشان العريزات حول أسباب الأزمة الاقتصادية التي عانت منها الإمارة والتي تتضمن توالي سنوات

والفائض إلى فلسطين وسوريا وكان معدل ما أنتجته الشجرة الواحدة من الزيتون في لوائي عجلون والبلقاء من 15-5 كيلو زيتون، تعادلها (100-80) كيلو زيتون في العام الماضي. وقد بيعت بأسعار بسيطة لسوء الحالة الاقتصادية العامة للسكان³⁷. ويذكر أن قلة المراعي أدت إلى نزوح أصحاب الماشية من المقاطعات الجنوبية إلى الأغوار، أما أصحاب المواشي في مقاطعة البلقاء فنزحوا إلى جهات فلسطين وكانت حالة مواشيهم سيئة³⁸.

ارتبطت حركة البيع والشراء خلال الفترة 1932/12/30-1932/10/1 بقرار الحكومة المتضمن منع تصدير الحبوب إلى الخارج بسبب رداءة الموسم وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار معظم الغلات، بينما ارتفعت أسعار الذرة البيضاء بسبب إقدام الأهالي على شرائها للغذاء بدلاً من القمح وتالياً جدول يوضح أثمان الغلال خلال هذه الفترة³⁹:

وأقبلوا على العمل في مهن أخرى كالتحطيب. وكانت الحكومة قد أمرت بمنع تصدير الحبوب للخارج بسبب قلة المخزون منها في الإمارة (بسبب الجفاف) الذي أدى إلى تساهل التجار في إقراض المزارعين ما يحتاجونه من البذار في المقاطعات الشمالية ولواء البلقاء³³. ويذكر أن حوالي 60% من المساحات المزروعة بالقمح والشعير والقطني (العس والكرسنه) قد تلفت بسبب عدم سقوط الأمطار وقلة الرطوبة في التربة. أما بالنسبة للذرة البيضاء فقد تم حصادها في مختلف المناطق ومحصولها كان جيداً وقد ظهر مرض الفحمي³⁴ في جهات عجلون وجرش، فدمر مزارعات الحبوب فيها، بالرغم من محاولة مكافحته باستخدام كبريتات النحاس³⁵. وقد ساعدت عملية مسح الأراضي (إفرازها)³⁶ في قرى خربة الوهادنة، وفأرة وحلاوة (جبل عجلون)، على تشجيع المواطنين على غرس أشجار الزيتون والعنب، وكان محصول العنب جيداً، حيث صدر

جدول (6)

النوع	الأثمان		ملاحظات
	من / مل	إلى / مل	
حنطة	66	70	الصاع البلقاري
شعير	35	39	=
عدس	40	47	=
حمص	42	50	=
كرسنه	36	41	=
جلبانة	35	41	=
ذرة بيضاء	41	39	=
ذرة صفراء	0	0	=
فول	50	58	الرطل النابلسي
سمسم	60	70	=
دخان هيشي	209	327	=
دخان تركي	280	300	=
زبيب	42	50	=
زيت	135	155	=

رئيسي في تردي الأحوال الاقتصادية للمواطنين في هذه المناطق. كما نزح أكثر أصحاب المواشي في القرى المحلة إلى جهات عجلون والكرك والأغوار من أجل طلب المراعي والمياه بالرغم من أن الكثير من مياه الينابيع قد جفت، لعدم تغذيتها من مياه الأمطار التي شحت في ذلك العام، لذلك عانى معظم سكان الإمارة من أزمة اقتصادية، ومن أجل التخفيف منها قرر المصرف الزراعي⁴⁴ تأجيل قسط الأموال المطلوبة من المزارعين الذين أمحت أراضيهم⁴⁵. وترتب على سنوات المحل هذه ليس فقط رداءة المحاصيل الشتوية وإنما كذلك سوء المحاصيل الصيفية في مختلف مناطق الإمارة⁴⁶. ويذكر أنه نتيجة المحل الذي أصاب أراضي عشائر بني حسن فقد عملت دائرة الزراعة على تشغيلهم في الاحتطاب في مناطق (بورما وعجلون)، وتأمين حاجة عمان من الحطب من خلالها⁴⁷. ومن الآفات الزراعية التي أثرت كذلك على المزروعات هي:

1. دودة الزرع⁴⁸: ظهرت في بعض الكروم في كفرنجة وجرش ووادي السير والكرك وكوفحت بنجاح.
2. ذبق الزيتون: ظهر في أشجار زيتون المقاطعات الشمالية وتمت مكافحتها.
3. حشرة المن ظهرت في بساتين عمان وتمت مكافحتها⁴⁹.

لم يحصل تبدل يذكر على أسعار الحبوب بالرغم من استيراد كميات كبيرة من الحنطة والطحين إلا أن أسعار الشعير قد هبطت⁵⁰. والجدول (8) يبين أسعار الغلال خلال هذه الفترة.

من خلال استعراض الوارد في الجدول (8) يلاحظ أن الأسعار خلال هذه الفترة مقارنة بأسعار الغلال سنة 1932م قد شهدت ارتفاعاً في بعضها وانخفاضاً في بعضها الآخر باستثناء سعر الدخان الهيشي الذي ارتفع بشكل كبير ولعل ذلك يعود لعدم وجود محصول للدخان التركي؛ لأن ما زرع منه لم يَمُ إلا

وبالمقارنة بين أسعار الغلات لهذه السنة مع أسعارها في سنة 1931 نلاحظ ارتفاعاً ملحوظاً، فمثلاً كان سعر صاع الحنطة 30م سنة 1931م بينما ارتفع إلى 66م سنة 1932م، ويعزى ذلك للجفاف المتواصل على المنطقة وإصابة بعض المزروعات بالآفات الزراعية، وكذلك عدم إقدام جميع الأهالي على زراعة أراضيهم. دفع اشتداد الأزمة الاقتصادية كلاً من حسين الطراونه وقاسم الهنداوي لمقابلة رئيس الحكومة عبد الله السراج لبحث تلك الأوضاع. ولذلك قررت الحكومة تأليف لجنة اقتصادية للنظر في ذلك. ونتيجة لعجز الحكومة عن مواجهة تلك الأزمة طلب أعضاء المجلس التشريعي من عبد الله السراج الاستقالة بتاريخ 1932/11/21م "فجدير بالشعب أن ينزع الثقة منها لا سيما وأن الحالة الاقتصادية أوصلت البلاد لواقع ملموس ومحسوس من التدني"⁴⁰.

نتيجة لاستمرار الأزمة قدم صالح المجالي عريضة احتجاج إلى الحكومة ذكر فيها موت 55 ألف رأس غنم وثمانية آلاف رأس من البقر والحمير والبغال و 490 رأس من الخيل لأبناء قبيلته⁴¹. وللتخفيف من تلك الضائقة قامت الحكومة بإقراض 30 ألف جنية للأهالي، وأجلت قروض 12 ألف جنية وخفضت حوالي 15 ألف جنية من ضرائب عام 1931-1932م⁴².

كانت كمية الأمطار التي سقطت خلال الفترة 1933/6/30-1933/3/1 كما في جدول رقم (7)⁴³ أدى عدم سقوط الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، وهبوب الرياح الشرقية والشمالية في أواخر نيسان وأوائل أيار إلى جفاف بعض المزروعات الشتوية وخاصة القمح قبل أن يكتمل نموه في جهات عمان ومادبا والسلط وجرش وقرى إربد، وبالتالي كان محصولها محلاً، مما أثر بشكل

من الكروم يبست وقلع معظمها وبيع حطباً⁵⁴. ومن الآفات التي أثرت بشكل سلبي على المزروعات وهي:

1. الحشرة القشرية: ظهرت في بعض بساتين مآدبا والكرك ومعان وتمت مكافحتها.
2. حشرة المن، ظهرت على بعض الأشجار في عمان وكوفحت.
3. مرض الحامول: ظهر على مزروعات البندورة في معان وكوفح بنجاح⁽¹⁾.

ونتيجة للأزمة الاقتصادية فقد عملت محافظة الحراج على تحديد المواقع اللازمة للمحتطبين وغالبيتهم كما ذكرنا سابقاً عشائر بني حسن في حراج (بورما _ جبل عجلون) وأخذوا يبيعون ما يحتطبون منها في عمان بأثمان حسنة كانت مورد رزق لهم في هذه السنة المحلة. كما أن أصحاب المواشي من القرى المحلة رحلوا إلى جهات عجلون والكرك والوسطية والكفارات والسرو للرعي بمواقع الحصيد وموارد المياه⁵⁶. كانت حركة البيع والشراء نشطة في أسواق المحصولات الزراعية؛ بسبب إقدام من أمحلت زوروعهم على شراء حاجتهم من البذار والمؤون، وكذلك كثر تصديرها إلى فلسطين التي كانت تعاني من سوء الموسم الزراعي أيضاً. أما أثمان القمح فلم ترتفع بسبب استيراد الدقيق (الطحين) الأجنبي بكثرة، وهبطت أسعار الذرة البيضاء بسبب وفرة محصولها خاصة في منطقة الأغوار⁵⁷. جدول (9) يوضح أثمان الغلال خلال هذه الفترة (30/9/1933-1/7/1933). ويذكر أن الحكومة قد بدأت باستيراد هذا النوع من الأرز؛ بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي عانى منها السكان آنذاك، وخاصة أن أسعاره كانت منخفضة. وهكذا بدأ الأرز بأنواعه يغزو الأسواق الأردنية ويحل مكان القمح لارتفاع أسعاره بسبب قلة وجوده بسبب الجفاف. ونتيجة لشدة القحط

بكميات قليلة جداً خلال هذه الفترة. ويذكر أن جفاف معظم المراعي دفع أصحاب المواشي في المناطق المحلة للرحيل باتجاه عجلون والكورة والكفارات والسرو من لواء إربد، كما نلاحظ أن تدني نسبة سقوط الأمطار أدى إلى شكوى المواطنين من شح المياه في قرى جرش وبعض قرى السلط وإربد⁵¹. وأنهى المزارعون دراسة محصولاتهم خلال فترة 30/9/1933-1/7/1933م وعانى المزارعون من شدة الحرارة خلال هذه الفترة في مختلف أنحاء الإمارة، وكان إعفاء من أمحلت أراضيهم من الضرائب هذا العام وتأجيل الأقساط المستحقة لدائرة المصرف الزراعي أثره في التخفيف من الضائقة الاقتصادية. وتأثرت المزروعات الصيفية (كالحمص والسمسم والدخان التركي والهيثي والذرة البيضاء والصفراء)، بقلة سقوط الأمطار، فجاء محصولها دون المتوسط والمحل في مختلف المناطق. فكان إنتاج 100 دونم مزروعة بالدخان الهيثي في منطقة جبل عجلون 500 كغم، ويذكر أن جميع الأراضي التي زرعت بالدخان التركي في لواء السلط وقضاء عمان كان محصولها محلاً كما أنه لم يزرع في مناطق إربد وقضاء مآدبا وقضاء الكرك وقضاء الطفيلة وجبل عجلون، في الوقت الذي لم يقدم فيه مزارعو معان على الزراعة الصيفية لذلك أدى صغر المساحات المزروعة وقلة الإنتاج إلى ارتفاع الأسعار لأكثر من 50% مما كانت عليه سابقاً⁵². كما تأثرت الأشجار المثمرة (كالعنب والزيتون) بقلة سقوط الأمطار وهبوب الرياح الشمالية والشرقية، فكان محصولها دون المتوسط أو محلاً في مختلف المناطق⁵³. وكان محصول العنب أقل منه في السنوات السابقة كمية وكيفية، وخاصة في الكروم الواقعة في الجهات الغربية والشمالية والجنوبية من السلط، وكان نمو الأغصان وتفتح البراعم ضعيفاً حتى إن حوالي 2%

المزارعين المحلة أراضيهم.
3. تأجيل الديون العائدة للمصرف الزراعي.
4. إعفاء القرى المحلة أراضيها من ضريبة الأعشار.
5. عفو بقايا الأموال الاميرية من عام 1924 إلى عام 1932.
6. تكليف الحكومة بوضع قانون مؤقت يستثنى بموجبه المزارعون من رسوم تسجيل أراضيهم.
وكان وفد من البلقاء قد ذهب لمقابلة الأمير شاكيًا إليه حالة المزروعات وأوضاع الفلاحين، وطالبوا تأجيل الضرائب المستحقة عليهم⁶². وحاول اليهود استغلال الأزمة الاقتصادية في الإمارة بالضغط على الإدارة البريطانية في فلسطين لمنع عربان المنطقة الدخول إلى فلسطين لرعي قطعانهم لإجبار بعضهم على بيع أراضيهم لليهود⁶³. وكان كلوب باشا (Clubb) قد ذكر أن مرور سنوات سيئة كسنتي 1932 و 1933م قد أدت إلى موت آلاف رؤوس الأغنام إذ بعد زيادة متواترة لمدة 8-10 سنوات سابقة كان يكفي سنة أو سنتين من الجفاف حتى يقضي على ثمار السنوات السابقة أو حتى تنقص رؤوس الماشية بمقدار يتراوح بين النصف والثلاثين⁶⁴

والجفاف في هذه السنة ذكر أن البعثة الأمريكية التي أرسلت لمعرفة الحقائق حول الأوضاع الاقتصادية شاهدت بعض المواطنين في مناطق الكرك يبحثون في الأودية عن جذور الأشجار لأنه أصبح الغذاء الرئيسي لهم⁵⁸.

كما دعا مقال الفاييز إلى عقد مؤتمر اقتصادي لبحث حالة البلاد الاقتصادية ووضع الخطوات العملية للتخفيف عن المواطنين⁵⁹. وكان أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاقتصادي الأردني الأول قد رفعوا كتاباً للأمير عبد الله بن الحسين جاء فيه: "لما كان هذا المؤتمر الذي عقد خصيصاً للنظر في حالة الفلاح الأردني الذي أصبح عرضة للاضمحلال، ولما كان سموكم الملجأ الوحيد الذي يمكن لكل أردني مخلص أن يلتجئ إلى عطفه إذا مسه الضرر، وكان ما أصاب المكلف الأردني من المحن فقد رفعنا قرار مؤتمرنا لاعتاب سموكم مسترحمين صدور إرادتكم المطاعة بتنفيذ مواده"⁶⁰. وكان المؤتمر قد اتخذوا القرارات التالية⁶¹.

1. تكليف الحكومة بوضع قانون مؤقت بشأن تأجيل الديون الشخصية للمزارعين المحلة أراضيهم في هذا العام.
2. تأجيل الأموال الأميرية بدون استثناء على

جدول (7)

الشهر	المركز	كمية الأمطار بمليمتر	ملاحظات
نيسان	عمان	13.1 م م	علماً بأنه في العام الماضي كان مجموع الأمطار لهذا الشهر 10.4 م م
	إربد		أمطار غزيرة في 3 و 4 منه
	جبل عجلون		أمطار غزيرة في 2 و 3 و 4 منه
	قضاء جرش		أمطار غزيرة ومتوسطة في 4 و 5 و 11 و 13 و 14 منه
	لواء الكرك وقضاء الطفيلية		أمطار متوسطة في يومين 3 و 4 منه، ولا توجد إحصائية مجموع الأمطار.
	لواء معان		أمطار غزيرة في يومين 4 و 7 منه

أيار+ حذيران	عمان وإربد وجبل عجلون	لم يسقط مطر
	قضاء جرش	لم يسقط مطر
		لم يسقط مطر
سقط مطر في يومين 2 و 27 رذاذ	الكرك وقضاء الطفيلية ولواء معان	رذاذ
	لواء الكرك	

جدول (8)

النوع	الأثمان	الملاحظات
من / مل	إلى / مل	صاع البلقاوي
66	66	=
33	32	=
37	46	=
50	47	=
41	41	=
38	38	=
60	58	=
58	58	=
71	73	=
65	69	الرطل النابلسي
197	200	=
53	56	=
135	150	الرطل النابلسي

جدول (9)

النوع	الأثمان	ملاحظة
من / مل	إلى / مل	الصاع البلقاوي
60	65	=
28	30	=
50	55	=
47	50	=
37	42	=
35	37	=
40	45	=
45	50	=
90	1000	=
55	60	الرطل النابلسي

=	160	140	دخان هيشي
=	57	45	زبيب
=	200	140	زيت
=	42	28	دقيق من الخارج
=	42	40	أرز رشدي (1)
=	37	35	أرز رشدي (2)
=	33	30	أرز رانجون

الأراضي المزروعة في جهات الكرك والطفيلة فزادت بنسبة 10% عن العام الماضي⁶⁶. ويذكر أن أصحاب المواشي الذين توجهوا إلى الأغوار والواديان للبحث عن مراعي لماشيتهم خلال العام الماضي قد عادوا إلى قراهم. وحالة المواشي الصحية سيئة بسبب قلة الكلأ، وتأخر إنبات المراعي في قضاء إربد، وقد زادت نسبة الوفيات فيها فبلغت 60% في الأغنام الصغرى و 40% في الأغنام الكبيرة، ولكن تحسنت الحالة بسبب نمو الأعشاب، أما في المناطق الجنوبية فحالتها جيدة عموماً بسبب توفر المراعي⁶⁷. وتالياً جدول (11) بأهم المزروعات الشتوية في مختلف مناطق الإمارة خلال الفترة من 1/ 1/ 1934 إلى 31/ 3/ 1934م وحالتها والآفات الزراعية التي أصابت بعضها⁶⁸.

الأحوال الجوية والزراعية سنة 1934م

كان سقوط الأمطار خلال الفترة من 1/ 1/ 1934 إلى 30/ 3/ 1934م أفضل من السنوات السابقة، وتالياً جدول يوضح كمية الأمطار التي سقطت. يلاحظ من خلال قراءة الجدول السابق أن كمية الأمطار التي سقطت على مختلف مناطق الإمارة كانت جيدة عموماً وبشرت بموسم زراعي أفضل من السابق. مما شجع المزارعين على الإقبال على الزراعة، كما ساعدت القروض التي قدمتها الحكومة لعشائر بني حسن في شراء ما يلزمهم من بذار لذلك أقبلوا على زراعة أراضيهم خلال هذه الفترة علماً بأن المساحة المزروعة كانت أقل بنسبة 40% مما سبقها من السنوات بسبب توالي سنوات القحط والجفاف عليهم، وبالنسبة لمساحة

جدول (10)

المركز	مجموع كمية الأمطار في شهر كانون الثاني	مجموع كمية الأمطار في شهر شباط	كمية الأمطار في شهر آذار
عمان	97.3 م	45.3 م	4 م
إربد	152.25 م	104.5 م	4.1 م
الرمثا	65.5 م	37 م	8.75 م
دير أبي سعيد	156.5	146	8
قرية كفرنجة	225.5	201	2
السلط	197.96	70.6	11.60
مادبا	156	44	5
قرية مؤته	177.25	97.5	2
قرية الشوبك	146	146.5	5.5
وادي موسى	128.5	35	لم يسقط مطر ⁽⁶⁵⁾

جدول (11)

المركز	الآفات الزراعية	القمح والشعير	القطاني (عدس)
إربد وقراها	دودة الزرع	حالتها متوسطة ودون المتوسطة للأمطار	جيدة في جميع القرى
	دودة الزرع	جيدة	جيدة
ناحية الرمثا		متوسطة (بحاجة للأمطار)	جيدة
السرو	دودة الزرع	متوسطة	متوسطة
بني جهمة	دودة الزرع	متوسطة	جيدة
بني عبيد	دودة الزرع	متوسطة	جيدة
الأغوار (الباقورة)	دودة الزرع	دون المتوسط (بحاجة للأمطار)	جيداً جداً
جرش وجبل عجلون		جيدة	
	دودة الزرع		
السلط	دودة الزرع	متوسطة	
البقعة		متوسطة	دون المتوسط
		جيدة جداً	
قضاء مادبا		جيدة (بحاجة للأمطار)	
الكرك		جيدة (بحاجة للأمطار)	
الطفيلة ومعان	دودة الزرع	متوسطة	

3. دودة الزرع: ظهرت في بعض المناطق كما ذكر في الجداول السابقة، ويلاحظ أن سقوط الأمطار أدى إلى استعادة تلك المزروعات نموها بعد أن خرجت منها الدودة.

4. حشرة السونة: التي ظهرت في بعض مزروعات بني حميدة من لواء الكرك، وقد قامت الحكومة بمكافحتها.

5. مرض الصدأ⁷¹ والفحمي: الذي ظهر في بعض مزروعات لواء الكرك.

6. المرض الفحمي في الحبوب، ومن أجل مكافحة هذا المرض قامت دائرة الزراعة بتوزيع محلول الجنزارة على المزارعين مجاناً بخلطه مع القمح والشعير.

7. مرض ذبق الزيتون: ظهر على أشجار الزيتون في قضاء كوفح⁷².

كانت هناك حركة نشطة في الأسواق خلال 1/1/1934-31/3/1934م بسبب إقبال الذين أمحلت أراضيهم في العام 1933 وعلى شراء ما

يلاحظ من خلال استعراض ما ورد في الجدول السابق أن حالة المزروعات الشتوية سنة 1934م كانت جيدة عموماً وأفضل من سنة 1933م، ولكن ظهور بعض الآفات الزراعية كدودة الزرع أضرت بها وخاصة في المناطق التي لم تشهد سقوطاً جيداً للأمطار، وكذلك هبوب الرياح الشرقية والشمالية الجافة و جدول (12) يبين أهم المزروعات الصيفية خلال الفترة 1/1/1934-31/3/1934⁶⁹. سعت الحكومة خلال هذه الفترة لتشجيع المواطنين على زراعة الذرة البيضاء، بسبب توفر المياه، وكذلك القروض التي قدمتها للمزارعين من أجل شراء البذار، وساعدت الفلاحين في القضاء على الآفات الزراعية وهي:

1. الحشرة القشرية⁷⁰ وحشرة المن: التي ظهرت في بساتين التين في الطفيلة وتمت مكافحتها بنجاح.

2. فأر الحقل: ظهر في قرى إربد وحوراة وتمت مكافحته.

أما أبقار الحرث فقد ارتفعت أسعارها، لكثرة الطلب على شرائها للزراعة، وبالنسبة لأسعار الأغنام فقد ارتفعت أيضاً بسبب الإقبال على شراء بعضها وتصدير بعضها الآخر لفلسطين وتالياً جدول (13) يوضح فيه أسعار الغلال خلال هذه الفترة⁷⁴ (1934 / 1 - 1934 / 3 / 31).

يلزمهم من البذار، بعد أن قدمت لهم الحكومة القروض وقد انخفضت أسعار القمح لكثرة الإنتاج في مقاطعة الكرك بينما ارتفعت أسعار الحمص والذرة والكرسنة والجلبانه، لقلّة ما أنتج منها، وكذلك بسبب الطلب على الكرسنة والجلبانه، لاستخدامها علماً للمواشي، واستخدام الحمص والذرة للبذار.⁷³

جدول (12)

النوع	المكان	ملاحظات
الحمص	إربد، عجلون، البلقاء	
الذرة البيضاء	جهات بني حسن والأغوار والطفيلة	زراعة مساحة الأراضي المزروعة بها بسبب ازدياد موارد المياه.
البانجان، البندورة، الفول	الغور الشمالي	كان لموجة الصقيع دور في إتلاف 70% من المساحة المزروعة بانجان و80% من المساحة المزروعة من البندورة، و30% من المساحة المزروعة من الفول
البطاطا	الطفيلة والسلط	شجعت الحكومة المزارعين على زراعة البطاطا، واختيار أفضل أنواعها
الدخان التركي	قرى وادي السير ناعور / الفحيص ماحص، الرميمين، وصافوط	زادت المساحة المزروعة به عن العام الماضي
الدخان الهيشي	عجلون، جرش البلقاء، الكرك	

جدول (13)

النوع	الأثمان	ملاحظات
	من / مل	إلى / مل
حنطة	55	62
شعير	23	27
عدس	52	56
حمص	54	58
كرسنه	43	48
جلبانه	43	48
ذرة بيضاء	40	47
ذرة صفراء	48	52
سمسم	65	70
فول	53	61
دخان هيشي	18	22
زبيب	57	72
أرز رشدي (1)	42	44
أرز رشدي (2)	37	40
زيت	145	223
دقيق من الخارج	30	34

والتعرف على الحالة الزراعية خلال الفترة 1934/6/30-1934/4/1م، لا بد من إعطاء صورة واضحة حول كمية الأمطار وتالياً جدول(14) يوضح ذلك⁷⁵. أدى سقوط الأمطار في شهر نيسان إلى تحسين وضع المزروعات الشتوية في جميع المقاطعات. يتضح أن حالة البيع والشراء كانت خلال الفترة 1934/6/30-1934/4/1م على النحو التالي:1. انخفضت أسعار المحاصيل الشتوية في المقاطعات الجنوبية لجودة الموسم الحالي.

2. انخفضت أسعار أبقار الحراثة لانتهاؤ موسم الفلاحة، ولاضطراب بعض المزارعين الذين أمحلت أراضيهم على بيعها في الأسواق.

3. ارتفعت أسعار الماعز، بسبب قيام الحكومة بشراء بعضها وتوزيعه على المحتاجين من المزارعين⁷⁶. وتالياً جدول (15) بأسعار الغلال خلال هذه الفترة⁷⁷.

والتعرف على الحالة الزراعية خلال الفترة 1934/6/30-1934/4/1م، لا بد من إعطاء صورة واضحة حول كمية الأمطار وتالياً جدول(14) يوضح ذلك⁷⁵. أدى سقوط الأمطار في شهر نيسان إلى تحسين وضع المزروعات الشتوية في جميع المقاطعات. يتضح أن حالة البيع والشراء كانت خلال الفترة 1934/6/30-1934/4/1م على النحو التالي:1. انخفضت أسعار المحاصيل الشتوية في

جدول (14)

المركز	كمية الأمطار في شهر نيسان (م م)	كمية الأمطار في شهر أيار (م م)	مجموع كمية الأمطار في شهر حزيران (م م)
عمان	4/7 (4 أيام)	1.4 (3 أيام)	لم يهطل
إربد	12.75 (4 أيام)	9.25 (يوم واحد)	=
الرمثا	5.5 (يوم واحد)	لم يهطل مطر	=
دير أبي سعيد	13.5 (يومان)	12.5 (يومان)	=
قرى كفرنجة	29 (يومان)		=
السلط	13.8 (يومان)	1 (يوم واحد)	=
مادبا	4 (يوم واحد)	1-	=
قرية	5.5 (يومان)	1	=
الشوبك	4.5 (يوم واحد)	1.5	=
وادي موسى	5.5 (يومان)	0.5	=

جدول (15)

النوع	الأثمان	ملاحظات
	من / مل	إلى / مل
الصاع البلقاوي (6.5 كيلو غرام)		
=	51	56
=	22	21
=	48	53
=	48	53
=	43	48
=	38	45
=	35	40
=	45	50
=	67	77
الرطل النابلسي	47	55
=	157	210
=	62	73

أرز رشدي (1)	42	45	=
أرز رشدي (2)	35	36	=
أرز راخون	30	31	=

دفع الحكومة لاتخاذ مجموعة من الأعمال أبرزها صرف 600 جنية قروصاً زراعية للفقراء، وتشكيل لجان لجمع التبرعات، وكذلك قدمت الحكومة لهم هبات بقيمة 1000 جنية. ويذكر أن أهالي فلسطين تبرعوا لعشائر بني حسن وبلغت قيمة التبرعات 420.442 جنيهاً و 354 شوال طحين و 29 شوال أرزاً⁸¹. ويذكر أن قبيلة بني حسن كانت تسكن في أخصب المناطق في عجلون، فقد كانت تملك 372.000 ألف دونم من الأراضي الصالحة للزراعة، لكنها ظلت حتى منتصف الثلاثينات تعتمد على رعي مواشيتها أساساً، وقد أدت كارثة الجفاف سنة 1934م إلى القضاء على معظم ثروتها من الماشية ولم يعد لديها إلا 27.000 رأس من الماشية⁸².

وبعنوان (عشائر بني حسن يقتلها الجوع) جاء في جريدة فلسطين: "تبين من نتيجة التحقيق أن 94 شخصاً من عشيرة بني حسن قد ماتوا جوعاً وأن خمسة أشخاص آخرين على وشك الموت وأن ثمانمائة شخص من العشيرة ذاتها يقاسون الآم المرض الذي سببه الجوع والعري. وقد بعث الكابتن كلوب في عمان برقيات إلى مصر وفلسطين يستحث بها قوات الجيش الإنجليزي والقواد على جمع الإعانات لهذه العشيرة، ولا يزال الإنجليز رجالاً ونساء يتألمون لحالة هذه العشيرة الفقيرة وقد قامت قيادة الجيش العربي بواجبها الإنساني فنظم القواد حركة لجمع الإعانات نخص بالذكر منها الزعيم الباسل نور شفيق بك الذي تعين رئيساً للجنة والقائد محمد علي بك العجلوني الذي تبرع بخمسة عشر كيساً من الطحين ومدير المستودع الشاب عمر بك العمري الذي يولي جهوده والذي تبرع بعشرة

من خلال عمل مقارنة بين الأسعار خلال الفترة الأولى من السنة وهذه الفترة يلاحظ انخفاض قليل على الأسعار، فكان سعر صاع الحنطة 55م وانخفض إلى 51 مل خلال هذه الفترة. بالرغم من الصعوبات التي واجهتها دائرة الزراعة والمواطنين خلال سنة 1934 بسبب مشاعية الأرض، وعدم الانتهاء من الإفراز، فقد تم غرس بعض الأشجار المثمرة، (الزيتون والعنب) وفيما يلي جدول يوضح نوع الغراس وعددها وأماكنها خلال 1934⁷⁸. ويذكر أن أسعار العنب قد ارتفعت منذ أوائل شهر أيلول، وكان محصوله جيداً في قضائي إربد وجرش والسلط والكرك. أما بالنسبة للزيتون فقد بدأ بالنضوج منذ أواخر شهر أيلول في جميع المقاطعات، وكان محصوله جيداً في جهات عجلون وجرش وإربد. بينما في قرى سحم وسمر وكفرسوم وبيلا والرفيد وحرثا وعقربا وحبراص كان ضعيفاً لتأثره بالبرد والرياح التي أصابته في موسم الإزهار⁷⁹. وأكد تقرير 1934 / 7 / 1م 1934 / 10 / 30م أنه طرأ تحسن في أسعار الحنطة، لأنه منع دخول الدقيق الأجنبي، كما ارتفعت أسعار أبقار الحراثة بسبب قرب موسم الفلاحة. وحافظت الحنطة والشعير خلال الفترة 1934 / 10 / 1م 1934 / 12 / 31م على أسعارها، بينما ارتفعت أسعار العدس 100% وباقي القطاني 20% لقلة وجودها في الأسواق وكثرة الطلب على البذار، كما ارتفعت أسعار أبقار الحراثة لكثرة الطلب عليها، وكذلك ارتفعت أسعار الأغنام بنسبة 20% لقرب موسم توالدها⁸⁰. كان أكبر متضرر خلال هذه الفترة عشائر بني حسن، حيث بدأت تفقد عدداً من أفرادها يومياً بسبب الجوع، الأمر الذي

كثيراً من الأردنيين قد اضطر إلى الهجرة من البلاد. وتكلم مثقال باشا عن الجوع الذي حل في بعض الجهات وعن فتكه الشديد في بعض القبائل وأضاف إلى ذلك أنه أصبح الآن يتخوف من أن ينزل الجوع في قبائل بني صخر ويفتك فيهم ويحل بهم ما حل بقبيلة بني حسن المساكن. أما القرى التي يسكنها بنو صخر فعدها 36 قرية ولم يتمكن رجال هذه القبائل من فلاح أراضيهم بل استطاعوا بكل جهد ومشقة أن يزروا ربعها فقط، وذلك بسبب المحل وفقر أفراد القبائل وعجزهم عجزاً ظاهراً عن الحصول على البذار. وأضاف صاحب الحديث إلى ذلك أن أسباب زيارته لفلسطين هي لمقابلة سماعة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ورجال الحركتين الوطنية والاقتصادية وهو يعرض عليهم أراضيهم بطريق البيع أو بطريق الرهن بفائدة معقولة. ونحن نرجو أن يستجيب الغيرون على الحركة الوطنية إلى نداء مثقال باشا الذي دعت إليه الحاجة وأن يعملوا على إنقاذ بني صخر ليستفيدوا من ذلك ويفيدوا القضية العامة فوائداً لا يستهان بها ويكونوا بعملهم هذا قد وضعوا سداً منيعاً في سبيل الأجانب الذين يرغبون في شراء الأراضي الأردنية وبسط نفوذهم على تلك المنطقة العربية المحصنة⁸⁵.

أكياس، وفي هذا اليوم توجه رئيس الوزراء إبراهيم بك هاشم وبصحبه محمد علي بك العجلوني إلى منازل هذه العشيرة ليقف بنفسه على حالتها الراهنة وقد توزع منذ بداية شهر رمضان المبارك بمعرفة رئيس اللجنة الخيرية محمد بك شريم وقائد درك الزرقاء سعيد بك اليوسف 150 كيساً من الدقيق و58 ثوباً من القماش و300 بطانية من الصوف و10 أثواب من الخام. وتبرع اليوم سمو الأمير المعظم بثلاثمائة جنيه وأصدر إرادته السامية إلى فخامة رئيس الوزراء بإعطاء الأوامر بصرف ثلاثة آلاف جنيه لتخليص هذه العشيرة من أنياب الجوع⁸³.

كما زار رئيس الحكومة فقراء بني حسن عندما علم بخبر المجاعة وأثرها عليها ونقلت جريدة فلسطين ذلك بقول كاتبها: " "ما بلغ مسامع فخامة رئيس الوزراء نبأ مجاعة بني حسن حتى شخص نفسه مستصحباً وزير المالية شكري بك شعشاعة والزعيم نور هيلد بك والقائد محمد علي بك العجلوني ومدير النافعة، ولما شاهد الرجل أفراد هذه العشيرة تأثر وأصدر أمره إلى مدير النافعة بأخذ 200 شخص وتشغيلهم في الطرق بأجرة يومية مناسبة وقد أمّن فخامته معيشة 200 عائلة يربو عدد أفرادها على 800 شخص وكذلك فإنه طلب إقامة حفلة في نادي الضباط لجمع التبرعات اللازمة من موظفي الحكومة، وستكون هذه التبرعات منهم بصورة إلزامية كما أنه أرسل إلى المتصرفين والقائمقامين بأن يشكّلوا لجاناً ويجمعوا التبرعات باسم العشيرة المذكورة بأسرع وقت ممكن⁸⁴. ونقلت الجريدة حديثاً لشيخ قبيلة بني صخر حول الحال الاقتصادية وجاء فيها: "زارنا في إدارة هذه الجريدة يوم أمس مثقال باشا الفايز شيخ مشايخ بني صخر في شرقي الأردن وقد حدثنا عن سوء الحالة الاقتصادية في شرقي الأردن وفقراء الأهالي هناك وفاقتهم بسبب المحل والجذب في السنين السابقة المتوالية، حتى أن

وتالياً جدول يوضح أحوال عشائر قضاء عمان عام 1934 وحالة مزرعاتهم وأحوالهم العامة وما يحتاجونه من قروض⁸⁶.

الرقم	اسم القرية	اسم العشيرة	اسم الفرقة	اسم العمولة	عدد تلويسها	حالة مزرعاتها وحالة الأفراد	التربية العامة	ما يتوي إحتياجاته	الحالة العامة	ما يحتاجونه من قروض نقد
							لقد	من	لقد	من
1	الخشافة	بلقاوية	شولكة	شولكة	180	رديئة	900	129	950	64
2	الخشافة	بلقاوية	دبابية	دبابية	200	رديئة	920	225	250	46
3	خرية السوق	بلقاوية	الرفقة	العشائر	140	متوسطة				
4	خرية السوق	بلقاوية	الرفقة	العبد	140	متوسطة				
5	الشيرة	بلقاوية	فرقة	فرقة	170	نوع المتوسط	580	128	430	51
6	أبو غلثا	بلقاوية	خيلطين	معزاية	800	نوع المتوسط	880	227	940	113
7	قرينة	بلقاوية	العبد	العبد	700	نوع المتوسط	100	167	460	8
8	جوزاء	بلقاوية	العبد	العبد و نوع المتوسط		متوسط	180	860	38	
9	سحاب	مستازو	مستازو	مستازو	1200	متوسط	780	222	120	89
10	ساركا	دعنه	جواميس	جواميس	500	ساحلة	460	197	460	197
11	طربور	دعنه	شبيكات	شبيكات	500	نوع المتوسط	810	142	610	103
12	نويجين	دعنه	جواميس	جواميس	مع الجواميس	نوع المتوسط	800	169	880	101
13	ام قنصر	الخصيلات	الخصيلات	الخصيلات	200	جيدة	460	107	-	-
14	بني صخر	الكمالين	الكمالين	الكمالين	250	لا مزرعات لهم				
15	بني صخر	بني صخر	العين	حجازة	100	لا مزرعات لهم				
16	موقا	بني صخر	العين	دعنه	300	رديئة	20	163	510	81
17	مريضة	بني صخر	العين	العبد	150	نوع المتوسط	340	110	100	33
18	بين صخر	القارز	القارز	القارز	50	نوع المتوسط				
19	بين صخر	قشيش	القشيش	القشيش	1500	نوع المتوسط				
20	بين صخر	بني صخر	الزبد	العشائر	150	نوع المتوسط				
21	بني صخر	بني صخر	الزبد	ملاق	120	نوع المتوسط				
22	بني صخر	بني صخر	الزبد	الحسم	100	نوع المتوسط				
23	بني صخر	بني صخر	الزبد	الزبد	200	نوع المتوسط				
24	الزبد	بني صخر	الزبد	الزبد	160	رديئة	60	93	530	46

من المستلحة أصنافهم ما يكافئ من الأراضي في القرى بين صخر
وتقريبهم للتأهيل، وارتفاعها

جدول (16)

المقاطعة	زيتون	أشجار مثمرة متنوعة	عنب
عمان ومادبا	1150	19540	250
السلط	535	9457	3564
عجلون	7335	13013	1635
جرش	1168	8736	2252
الكرك	225	6144	30
الطفيلة	6984	9900	231
معان	669	420	127
المجموع	18056	67210	7989

الأحوال الجوية والزراعية سنة 1935م

العام الماضي بسبب قلة البذار لدى المزارعين. وأدت السيول في أوائل شباط 1935م إلى جرف قسم كبير من الأراضي والزروع على ضفة سيل الزرقاء. زادت المساحات التي زرعت بالحمص والذرة البيضاء مقارنة بعام 1934م بسبب كثرة سقوط الأمطار. وأقبل الكثير من المزارعين على زراعة الدخان الهيشي والتركي، فزرعت مساحات كبيرة منها في جهات بني حسن وبني حميده، وقضاء السلط وعمان⁸⁸.

أدى سقوط الأمطار بصورة معتدلة في شهر كانون الثاني، وبغزارة في شهر شباط في معظم أنحاء الإمارة (ما عدا معان ومنطقتي رم والأزرق). إلى إقبال المزارعين على زراعة أراضيهم لأسباب هي:⁸⁷
1. الأمطار الجيدة التي سقطت في كانون الثاني وشباط.
2. القروض التي قدمتها الحكومة للمزارعين لشراء البذار.
أقبل المزارعون على زراعة أراضيهم بالقمح والشعير بينما قلت المساحة المزروعة بالقطناني عن مثيلاتها

تالياً جدول يوضح فيه كمية الأمطار التي سقطت خلال الفترة 1/4/1935-30/6/1935⁸⁹

جدول (17)

المركز	مجموع الأمطار بالمليمتر (م م)
إربد	37
الرمثا	29.75
الطيبه	32.75
دير أبي سعيد	23
كفرنجة	35
الكتة	40.5
الزرقاء	0.5
السلط	33
مادبا	0.4
معان	لا شيء
وادي موسى	3.5

عجلون، ولم يحصل منها ضرر. وقد سقط المطر غزيراً في نهاية شهر تشرين أول فأحدث سيولاً جرفت قدماً كبيراً في الأراضي على ضفتي وادي السلط ووادي السير بلغت مساحتها 150 دونماً من الخضروات الشتوية، وثلاثمائة دونم من الأشجار المثمرة وغير المثمرة. و ساعد سقوط الأمطار وكذلك المساعدات التي قدمتها الحكومة للمزارعين الذين أمحلت أراضيهم سابقاً، إضافة إلى قروض البذار التي وزعتها دائرة الزراعة إلى تشجيع المزارعين لزراعة أراضيهم⁹².

ارتفعت أسعار الحنطة نحو 25% خلال الفترة 1935/6/30-1935/4/1م عما كانت عليه في العام الماضي، و10% للشعير عن العام الماضي أيضاً. لأسباب هي:

1. قلة ما تم تخزينه منها في العام الماضي
2. اضطراب الكثير من المزارعين لشراؤها بسبب وقوع الحصاد ثم هبطت أسعارها في المقاطعات الشمالية والوسطى بسبب عرض المحصول المحلي في الأسواق.

وكانت حركة البيع والشراء ضعيفة في المقاطعات الجنوبية بسبب قلة العرض والطلب. وارتفعت أسعار الضأن والماعز وحيوانات الجر والحراثة في المناطق الشمالية من الإمارة والوسطى بنسبة 35% بسبب إقبال المزارعين على الشراء بينما هبطت أسعارها في المناطق الجنوبية بنسبة 25% بسبب استيراد الكثير منها من نجد⁹³. وانخفضت خلال فترة 1935/9/30-1935/7/1م، أسعار الحنطة والشعير والذرة البيضاء في المقاطعات الشمالية والوسطى من 40-50% لوفرة المحصول، كما ازدادت أسعار الضأن والماعز وحيوانات الحراثة بسبب كثرة الطلب عليها من الأهالي ومن الخارج لقرب الموسم الزراعي⁹⁴. لم تتحسن الأحوال الاقتصادية خلال هذه السنة عما كانت عليه سابقاً،

كان سقوط الأمطار بنسب مختلفة وأكثرها في المناطق الشمالية والوسطى من الإمارة أظهر تقرير هذه الفترة أن محصول المزروعات الشتوية كان جيداً في المناطق الشمالية والوسطى وأفضل من العام الماضي باستثناء بعض جهات معان والطفيلة والكرك التي كانت ممحلة بسبب قلة الأمطار، إضافة إلى تضررها بالرياح الشرقية التي هبت في أواخر نيسان.

أما بالنسبة للمزروعات الصيفية خلال هذه الفترة فكان محصول الحمص جيداً في جهات إربد وعجلون وجرش والسلط وعمان. أما في قرى بني حسن فكان بدرجة متوسطة، بينما لم ينبت في مأدبا. وتم زراعة الذرة البيضاء في أراضي الشفا والأغوار، علماً أن المساحات التي زرعت منها في مقاطعة السلط كانت أقل مما زرع في العام الماضي بحوالي 60% لأسباب هي:

1. خراب السدود في جهات دير علا والزقومة والرويحة والباكولي.
2. عدم زراعة قسم من الأراضي الواقعة على جانب سيل الزرقاء.

وظهر من خلال التقرير أن تعميم زراعة البطيخ والشمام في جهات السلط بدأت في هذه الفترة، وكانت دائرة الزراعة قد بدأت في سنة 1935م باستملاك 100 دونم من أراضي المجدل لزراعتها بالخروب⁹⁰ من أهم الآفات الزراعية التي ظهرت خلال هذه الفترة 1935/4/1م-1935/6/30م

1. الحشرة القشرية، ظهرت في عجلون على أشجار التين وكوفحت باستخدام محلول الغاز.
2. حشرة القرمز الحمراء⁹¹، ظهرت في بعض بساتين عمان ومادبا وكوفحت بمحلول الألبوليوم.
3. حشرة المن، ظهرت في بساتين جرش وعجلون وكوفحت.
4. مرض المن الفطري، ظهرت في بعض كروم

المثمرة كان سيئاً بسبب قلة الأمطار وهبوب الرياح الشرقية والشمالية إبان إزهارها، وقد انخفضت أسعار المحاصيل بسبب عدم قدرة المزارعين على بيع منتجاتهم خارج الإمارة، وخاصة أن المنطقة التي كانت تستورد معظمها هي فلسطين التي تعاني من قيام الثورة فيها⁹⁸. بالتالي يلاحظ أن الأحداث السياسية في فلسطين كان لها تأثير سلبي على الحياة الاقتصادية في الإمارة آنذاك.

وصف التقرير حالة السوق بالمشولة بسبب حوادث فلسطين، وقد ارتفعت أسعار المحاصيل الزراعية ارتفاعاً كبيراً أواخر هذه الفترة بنحو 40-50% لكثرة الطلب عليها من تجار فلسطين وكذلك منع استيرادها من سوريا. بينما هبطت أسعار المواشي لعدم إمكان تصديرها لفلسطين⁹⁹. وبدأ المزارعون خلال الفترة 1/10/1936-31/12/1936م بزراعة أراضيهم بالمزروعات الشتوية بسبب هطول الأمطار بشكل غزير خلال شهر كانون الأول، إضافة لتساقط الثلوج في مختلف مناطق الإمارة¹⁰⁰. وبالنسبة لحركة البيع والشراء فقد انخفضت أسعار الحنطة والشعير في المقاطعات الشمالية بسبب استيرادها من سوريا.

واستمرت المجاعات منتشرة في مختلف المناطق لذلك قامت الحكومة بتوزيع الأراضي الأميرية على المواطنين شريطة أن يكون المزارع أردنياً وأن يقوم بزراعتها⁹⁵.

ويذكر أن الحكومة قدمت مساعدات مالية كانت حصة بني صخر فقط 250 جنيهاً والحويطات التي يمتد استقرارها في مناطق معان والعقبة 900 جنية من أجل مساعدتهم على تخطي هذه الكارثة⁹⁶.

الأحوال الجوية والزراعية سنة 1936

عانى سكان الإمارة من القحط والجفاف بسبب قلة سقوط الأمطار خلال هذه الفترة الذي أثر على العمل الزراعي فأقدم المزارعون خلال الفترة 1/7/1936-30/9/1936م على فلاحه أراضيهم لتهيئتها للزراعة كما عملت الحكومة على تقديم القروض للمزارعين الذين أمحلت زروعهم في العام الماضي، وأعفتهم من الأموال المطلوبة، كما حاولت إيجاد فرص عمل لهم، وكانت حالة المزروعات الصيفية عموماً ضعيفة بسبب قلة الأمطار لهذه السنة. ومن الآفات الزراعية التي ظهرت فأر الحقل، في بساتين الخضروات في قرى العدسية والباقورة والغزوية والبشاتوه⁹⁷. ويذكر أن محصول الأشجار

وتاليا جدول يوضح كمية الأمطار التي سقطت (1/10/1936-31/12/1936)¹⁰¹

جدول (18)

المركز	مجموع كمية الأمطار (1/10/1936-31/12/1936) بالمليمت	مجموع كمية الأمطار (1/10/1935-31/12/1931) بالمليمت
الرمثا	144.5	69 م م
إربد	206	99 م م
دير أبي سعيد	288	113 م م
كفرنجه	282.5	138 م م
عمان	155.9	33.8 م م
الزرقاء	97	12 م م
السلط	368.5	121 م م
مادبا	194.75	55 م م
وادي موسى	99	20 م م
معان	15	7.75 م م

والتركي في جهات إربد وعجلون وجرش والسلط
والزيتون والعنب. وكان المزارعون قد بدأوا منذ
أواسط شهر آذار بتهيئة الأراضي المعدة لزراعة
الخضار الصيفية، ونتيجة لاستمرار سقوط الأمطار
كان الإقبال على الغراس قليلاً.¹⁰⁷

وأهم الآفات الزراعية التي أثرت هي:

1. فأر الحقل، ظهر في قرى قضاء إربد وأم العمد
وحسبان ومادبا، وقد تمت مكافحته.
2. المن و الحشرة القشرية، ظهرتا في بساتين عمان
وكوفحتا بنجاح¹⁰⁸. كانت حالة البيع والشراء خلال
هذه الفترة جيدة لقيام المزارعين بشراء البذار وكذلك
القمح والشعير للمؤونة والعلف. وقد أدى استيراد
الحنطة والطحين من فلسطين والعراق إلى انخفاض
أسعار الحنطة المحلية، وبالنسبة لأبقار الفلاحة فقد
انخفضت أسعارها في نهاية موسم الزراعة واضطرار
بعض المزارعين خاصة في المقاطعات الجنوبية إلى
بيعها لسوء أوضاعها الاقتصادية أما بالنسبة للأغنام
فارتفعت أسعارها بما يعادل 10%-5%¹⁰⁹.

جدول (14)

المركز	مجموع كمية الأمطار خلال كانون الثاني وشباط وآذار	ملاحظات
الرمثا	242	194.5 م م مجموع كمية الأمطار في العام 1936 لهذه الأشهر
إربد	416.5	270.50 م م
دير أبي سعيد	563	283.5 م م
كفرنجه	668.50	346.50 م م
عمان	289	175.10 م م
الزرقاء	159	53.40 م م
السلط	776.50	236.50 م م
مادبا	354.75	280 م م
وادي موسى	118	91 م م
معان	47.50	20.25 م م
الجفر	26	20.25 م م

يلاحظ من استعراض الجدول السابق أن كمية
الأمطار التي سقطت قد بشرت بموسم زراعي،
لكن حدوث الصقيع في شهر كانون الأول قد أضر
بالخضار الشتوية ضرراً كبيراً¹⁰² لكن ذلك لم يمنع
المواطنين من الإكثار من غرس الأشجار المثمرة
لكن الجفاف والرياح التي هبت إبان إزهارها
أصاب محصولها بضرر كبير. كما أصيبت بعض
المزروعات بأفة فأر الحقل الذي ظهر في بعض قرى
عجلون وكذلك المرض الفحامي وبدأت دائرة الزراعة
بتوزيع نشرات توعية للمزارعين بكيفية مكافحة
تلك الأمراض، كما عملت الدائرة على غرس قسم
من شتول الخشخاش في مستنبت الباقورة، كما
استحضرت عدداً من عقل التين والحوار، وخمسة
عشر كيلو غرام من بذر الفستق الحلبي من سوريا
وزرعتها في مستنبت الرصيفة.¹⁰³ وعم القحط خلال
هذه الفترة مختلف المناطق، الأمر الذي¹⁰⁴ دفع 34
مختاراً من مخابر السلط بتقديم عريضة إلى رئيس
الحكومة طالبوا فيها:

1. تأجيل الضرائب المستحقة على الأهالي.
2. إيجاد مشاريع تنفيذ الفلاح.
3. تخفيف وطأة قانون الحراج عن المزارعين

الأحوال الجوية والزراعية سنة 1937

أرتبط العمل الزراعي في الإمارة بنسبة سقوط
الأمطار، وتالياً جدول رقم (14) يوضح كميتها
للفترة (1/3/1937-31/1/1937)¹⁰⁵ مما سبق
يلاحظ أن الأمطار سقطت بغزارة في هذه الفترة
مقارنة مع العام الماضي وكذلك سقوط الثلوج، مما
أدى إلى امتداد موسم الزراعة الشتوية إلى أواخر
شهر شباط في المقاطعات الشمالية والجنوبية،
وأواسط آذار في بعض جهات عمان والسلط، كما
زادت المساحات المزروعة، مقارنة بالعام الماضي¹⁰⁶.
وبدأ المزارعون في أوائل آذار بزراعة الحمص
والسمسم والذرة البيضاء وكذلك الدخان الهيشي

وتاليا قائمة بكمية إنتاج الإمارة من القمح والشعير خلال الفترة 1936-1939¹¹⁰

النوع	1936	1937	1938	1939
وعمان وٱفٱفيا والكرك وٱرٱلٱلٱلأشجار	17 طن	المثمرة 113طن	84 طن	168 طن
الشعير	17 طن	53 طن	45 طن	98 طن

وكذلك قائمة بأعداد الحيوانات والمواشي، توضح الثروة الحيوانية وأثر سنوات الجفاف عليها وهي:

السنة	الخيول	الحمير	الجمال	البقر	الأغنام	الماعز
1929	5.500	28.800	27.600	63.800	291.800	321.400
1933	5.500	30.900	15.900	71.000	227.900	354.400
1935	4.400	26.500	3.400	46.900	156.100	342.400
1937	5.100	25.500	3.900	49.500	189.400	717.200
1939	6.200	29.700	2.200	57.800	224.200	418.600

المساحة المزروعة بالدخان الهيشي نقصت ما بين 50-60% في جهات البلقاء.

أما أهم الآفات الزراعية التي ظهرت خلال هذه الفترة فهي:

1. فار الحقل.
2. حشرة اللجاة: ظهرت في مزارع بعض قرى لواء عجلون، وقد جمعت من قبل الأهليين وأتلفت بإشراف دائرة الزراعة.
3. حشرة أم عبيه: ظهر في بساتين الكرك واستخدم مسحوق الدرعال لمكافحتها.
4. حشرة المن: ظهرت في بساتين عمان والكرك ومعان واستخدم محلول النيكوتين لمكافحتها.
5. الحشرة القشرية: ظهرت على أشجار التين في جهات الطفيلة وعمان وكوفحت بمحلول الفولك.
6. المرض الفحامي: ظهر في مزارع مأدبا وعمان¹¹¹.

بالنسبة لحركة البيع والشراء فلم يطرأ ارتفاع على أسعار الغلال بل أدى وفرة الإنتاج إلى كثرة العرض وقلة الطلب فانخفضت أسعار الحنطة والشعير ما بين 25-30% عما كان عليه العام الماضي، وارتفعت أسعار الدخان الهيشي بحوالي 25% عن العام الماضي¹¹².

علماً بأننا لم نتكمن من الحصول على تقارير عصبية الأمم التي ربما غطت عام 1938، لذلك لم يتم تناول تلك السنة بالدراسة.

الأحوال الجوية والزراعية سنة 1939

سقطت الأمطار بغزارة في شهر نيسان في مختلف مناطق الإمارة، ولكن هبوب الرياح الشرقية في أواخره وأوائل شهري مارس وحزيران كان لها تأثير سيء للزروع الشتوية والصيفية.لقد أدى انقطاع سقوط الامطار خلال شهر نيسان وهبوب الرياح الشرقية في نيسان من تضرر مزارع الحنطة والشعير والقطاني فجاء محصولها متوسطاً أو دونه.أما بالنسبة للمزارع الصيفية فقد قلت نسبة المساحات المزروعة لها عن العام الماضي، فمثلاً كانت مساحة الأراضي التي زرعت بالحمص في جهات عجلون أقل بـ 50% من العام الماضي و 40% في جهات إربد والسلط أما بالنسبة للذرة البيضاء فقد قلت مساحة الأرض المزروعة به بحوالي 25% في جهات إربد وجرش والكرك و 60% من جهات مادبا والطفيلة و 75% في جهات عمان. أما بالنسبة للخضروات فقد نقصت المساحات التي زرعت منها بسبب عدم هطول الأمطار، كما أن

الخاتمة

وفي سنة 1938م لم يتحسن وضع المواطنين لقلة الأمطار، لذلك نفقت حيوانات كثيرة، كما لم يستطع المزارعون في جبل عجلون من تصدير محصول العنب لفلسطين بسبب الثورة فيها، وهكذا نلاحظ أن الأحوال الاقتصادية للمواطن الأردني خلال الفترة موضوع الدراسة كانت صعبة جداً، لأن اقتصاد المواطن (معيشته) الذي اعتمد كل الاعتماد آنذاك على العمل بالزراعة، وقد اعتمد هذا بدوره على سقوط الأمطار المنتذب من سنة لأخرى، علماً أن معظم سنوات الدراسة كانت سنوات قحط وجفاف: وبالتالي كان وضع المواطن المعيشي متردياً جداً.

عانى سكان الإمارة من ضائقة اقتصادية بدأت سنة 1929، حيث ارتفعت أسعار المحاصيل بسبب قلة المخزون منها وإصابة بعضها بدودة الزرع، وزاد الوضع صعوبة تدفق الجراد على المقاطعات الشمالية، فعملت الحكومة والأهالي على مكافحته، ولكنه سبب ضرراً كبيراً.

ازداد الوضع الاقتصادي صعوبة في بداية الثلاثينات ففي سنة 1931 وقع أشد سنوات القحط على جنوب الأردن وفلسطين، ورافق القحط أسراب من الجراد غزا المناطق الجنوبية من مزارعات معان ووادي موسى والشوبك والطفيلة والكرك. واستمر القحط إلى سنة 1932. وسعت الحكومة للتخفيف عن الأهالي من خلال القروض الزراعية وتأجيل تحصيل الديون من المواطنين، كما قامت بتشغيل فقراء المناطق الجنوبية وخاصة عشائر بني حسن بقطع الأشجار في بورما وبيعها أما في سنة 1933م فكان القحط شاملاً لمختلف مناطق الإمارة بسبب قلة سقوط الأمطار وارتفاع درجة الحرارة وهبوب الرياح الشرقية والشمالية التي أدت إلى تلف المزارعات، وأدى هذا بدوره إلى نزوح كثير من القبائل وأصحاب المواشي إلى مناطق تتوفر فيها المراعي والمياه.

أما سنة 1934م فشملت المجاعة عشائر بني حسن وعشائر بني صخر وفي عام 1935، لم تتحسن الأوضاع الاقتصادية كثيراً عما كانت عليه سابقاً، مع أن كمية الأمطار التي سقطت خلال هذه الفترة كانت أفضل مما سبق. وعم القحط مختلف مناطق الإمارة سنة 1936م، وقد دفع ذلك أربعة وثلاثين مختاراً من مجموع ستة وثلاثين مختاراً من مختاير السلط بتقديم عريضة إلى رئيس الوزراء يطالبون فيها بإيجاد مشاريع تنفذ الفلاح وتأجيل الضرائب المستحقة وتخفيف وطأة قانون الحراج عن المزارعين.

6. محمد خريسات وجورج طريف، تقارير بريطانية عن شرق الأردن أعمال دوائر الحكومة، ص25.

7. الآفات الزراعية: هي الكائنات الحية التي تصيب المزروعات وتسبب لها خسائر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في جميع مراحل نموها مما يؤثر في الإنتاج الزراعي كما ونوعاً وتختلف شدة الإصابة بالآفات الزراعية من منطقة لأخرى ومن حقل لآخر في نفس المنطقة تبعاً لأنواع الآفات والمحاصيل والظروف الجوية، ولحد كبير على مدى اهتمام المزارع بأرضه، ذبيان صالح وعلي عرفات: المرجع السابق، ص2.

8. الجراد: حشرة تتميز بأرجل طويلة تهبط تلك الحشرة للقفز، يستطيع تغيير سلوكه وطباعه، وينتقل لمسافات طويلة، ويوجد في مختلف أنحاء العالم بأنواع وأحجام مختلفة، يبلغ معظم الجراد 5سم طولاً، له رأس كبير إلى حد ما وعيون واسعة وقرون استشعار قصيرة، وأرجله الخلفية طويلة كي تساعده على القفز تتراوح مدة حياة الجراد ما بين ثلاثة إلى خمسة شهور. أسباب هجرة الجراد غير معروفة على وجه اليقين قد يكون السبب نقص الغذاء أو حدوث الفيضانات في المناطق التي يوجد بها الجراد، تستخدم المواد الكيميائية المحضرة من الفوسفات العضوية بجرعات مكثفة وترش بواسطة الطيران وبرشاشات محمولة على عربات أو حقائب توضع على الظهر أو تحمل باليد، سامح حجازي، عام الجراد في مادبا، ص6.

9. حشرة السونة: - Suni Pest Eurygaster in-teyriceps، تتغذى هذه الحشرة على الأوراق والساق بامتصاص عصارتها النباتية وعلى السنابل كذلك تكثر في السنوات قليلة الأمطار، وهي تتجه لحقول القمح لتتزوج في نهاية آذار وخلال نيسان وتقوم بوضع البيض على أوراق النبات أو على الأعشاب المجاورة وتستمر بوضع البيض من نيسان إلى أيار، تتم مكافحتها إما بجمع الحشرات الكاملة أو باستخدام المبيدات الحشرية، المهندس صالح عثمان و خليل الشيخ والمهندس عز الدين السيد، دليل زراعة محصول القمح، روى أ. لارسون: مقدمة في النبات، ترجمة عبد الفتاح العريان وعبد العزيز كامل، الدار العربية للنشر، ط1، 1985، ص477-478.

10. الحوراني: التركيب الاقتصادي، ص81.

11. يذكر أن الخضروات كالمحاصيل الأخرى تحتاج إلى كمية كافية من العناصر الغذائية التي تدخل في تركيبها وأكثر هذه العناصر يوجد في التربة، وإذا نقص لا بد من إضافة العناصر الغذائية كالأسمدة، وكان المزارعون يستخدمون السماد البلدي (الزبل)، وهو يعد أهم مادة لتسميد تربة الخضروات، ذبيان صباغ وعلي عرفات: زراعة محاصيل الخضر، ص55-54.

12. الحوراني: التركيب الاقتصادي، ص84-81.

13. الحوراني: المرجع نفسه، ص85.

14. الحوراني: المرجع نفسه، ص92.

الهوامش

1. الغدير: زراعة الحبوب في شهر تشرين أول قبل سقوط المطر.
2. تم الاعتماد في كتابة التمهيد على المصادر التالية: محمد عبد القادر خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية (دراسة في الموقف الشعبي 1918-1939)، الجامعة الأردنية، 1992، علي محافظة: الفكر السياسي في الأردن وثائق ونصوص 1916-1946، وزارة الثقافة، 2011، ج1؛ حنان سليمان ملكاوي، مدينة عمان دراسة تاريخية، عمان 2002؛ سليمان موسى: إمارة شرقي الأردن ونشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946، عمان، 1990 رؤوف اسعد أبو جابر: تطور الزراعة في الأردن خلال القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية 1984، رؤوف اسعد أبو جابر: تاريخ شرقي الأردن واقتصاده خلال القرن التاسع عشر ومنتصف العشرين، ج1، 2009، هدى عبد الرحمن، ملكية الأراضي وتطور نظمها في إمارة شرق الأردن 1921-1946، رسالة ماجستير، القاهرة، 2005، محمد محافظة: إمارة شرقي الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946 دار الفرقان، ط1، 1990، الأردن في خمسين عاماً 1921-1971 في عمان، ط1، 1972، معن أبو نوار: تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية قيام وتطور إمارة شرق الأردن (1929-1920)، عمان، 2000. هاني الحوراني: التركيب الاقتصادي والاجتماعي لشرقي الأردن مقدمات التطور المشوه 1950 / 1921، بيروت، ط1، 1978، ص77.
3. تقارير بريطانية عن شرق الأردن، أعمال دوائر الحكومة 1939 / 12 / 31-1929 / 4 / 1، محمد خريسات وجورج طريف، عمان، 2007، تقرير -1929 / 4 / 1 30 / 6 / 1929، ص27-26.
4. الرياح الخماسينية: هي رياح جنوبية شرقية فصلية جافة، تأتي من الصحراء الكبرى محملة بالآلاف الأطنان من الرمال باتجاه مصر وبلاد الشام. سميت هذه الرياح بالخماسينية لأنها تنشط في فترة خمسين يوم من فصل الربيع خاصة في شهر نيسان. تصل سرعتها إلى 140 كم/س وتؤدي إلى ارتفاع سريع في درجات الحرارة.
5. الخضروات: نباتات تصلح للاستهلاك من قبل الإنسان وقد تستهلك نبات الخضر بأكمله أحياناً أو يستهلك جزء منه أحياناً أخرى، وتصنف الخضروات إلى عدة أقسام حسب الجزء الذي يستفاد منه فيقال الخضروات الجذرية أو الورقية أو السوقية أو الزهرية أو الثمرية. كانت الخضروات تزرع بادئ الأمر حول المنازل لسد احتياجات الأسرة، ثم اتسعت المساحات المزروعة لزيادة عدد السكان وكذلك القيمة الغذائية العالية للخضروات، المهندس الزراعي ذبيان صالح وعلي عرفات: زراعة محاصيل الخضر، جامعة دمشق، 1966، ص2-1.

15. محمد خريسات وجورج طريف: تقارير بريطانية عن شرق الأردن، أعمال دوائر الحكومة، ص28.
16. محمد خريسات وجورج طريف: تقارير بريطانية عن شرقي الأردن، أعمال دوائر الحكومة، ص54.
17. علي محافظة: الفكر السياسي في الأردن، وثائق ونصوص 1916-1946، ج3، وزارة الثقافة، 2011، ص368.
18. حنان ملكاوي: مدينة عمان 1921-1947، دراسة تاريخية، عمان، 2002، ص289-288، أحمد أبو صوفه: عمان تاريخ وذكريات، مجلة اليرموك، ع19، 1987، ص5.
19. محمد خريسات وجورج طريف، تقارير بريطانية عن شرق الأردن، أعمال دوائر الحكومة، تقرير (1/4/1931-30/6/1931)، ص80.
20. المرجع نفسه (تقرير 1/4/1931-30/6/1931)، ص80-82.
21. المرجع نفسه، (تقرير 1/4/1931-30/6/1931)، ص81.
22. عمل الباحث هذا الجدول معتمداً على المعلومات الموجودة لدى كل من محمد خريسات وجورج طريف: المرجع السابق، ص84-80.
23. محمد خريسات وجورج طريف، تقارير بريطانية عن شرقي الأردن، أعمال دوائر الحكومة، تقرير (1/4/1931-30/6/1931)، ص85.
24. الجفاف: هو فترة من الوقت قد تصل إلى شهور أو سنوات وتحدث نتيجة نقص حاد في الموارد المائية في منطقة معين، وبشكل عام يحدث عندما تعاني منطقة ما بشكل مستمر من انخفاض الهطول المطري عن المعدل الطبيعي، ولها تأثير سيء جداً على الإنتاج الزراعي. للمزيد انظر الموسوعة الحرة
25. المرجع نفسه، تقرير للفترة (1/4/1931-30/6/1931)، ص85.
26. محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، ص55-56، جريدة فلسطين، ع165، 1931/10/4.
27. جريدة فلسطين، ع177، 1931/10/18، ص1.
28. مخطوط سامح حجازي، عام الجراد في، ص34-33.
29. علي محافظة: الفكر السياسي في الأردن، ص368-369.
30. البدوي المثلث (يعقوب العودات)، عرار شاعر الأردن، عمان، 1958، ص211-210، حنان ملكاوي: مدينة عمان، ص173.
31. عيسى غيشان العيزيات: أزمة شرق الأردن وسعي الحكومة لتفريغها، فلسطين، ع1845، 1931، ص7.
32. تقارير بريطانية عن شرقي الأردن 1929-1939، تقرير (1/10/1932-30/10/1932)، ص101.
33. المرجع السابق، ص102.
34. مرض العفن الفحمي: يعتبر هذا المرض من أهم وأخطر الأمراض التي تصيب المحاصيل الزراعية، حيث يتلون الساق باللون البني المسود عند اتصاله بالتربة وتمتد الإصابة لأعلى نحو الفروع وقمة النبات ولأسفل نحو الجذور. وتبدل النباتات وتموت مع تحول لون الساق والفروع المصابة إلى اللون الأسود الفحمي. ويؤدي المرض إلى جفاف النبات المصابة وسهولة كسرها وموتها. ويعتبر جفاف التربة نتيجة نقص المياه، وارتفاع درجة الحرارة من أهم العوامل المسببة لظهور الإصابة وزيادة شدتها. علي الخش: قواعد تربية النباتات، ص366 دانيال روبرت: أساسيات في أمراض النبات، 294-296.
35. محمد خريسات وجورج طريف، المرجع نفسه (تقرير 1932-12-30/10/1932)، ص103.
36. قامت الحكومة من أجل تنظيم الأراضي في الإمارة بإصدار مجموعة من القوانين فأصدرت في 31 كانون أول 1923 قانون خاص بتجديد الأراضي، ثم أصدرت في أيار 1926 تعميمها حول وضع اليد بصورة غير مشروعة على الأراضي الخالية بوسط المدن والقرى وتسوية الأراضي 1932، من أجل تسوية المسائل المختصة بأي حق تعرف أو حق تملك أو حق منفعة في الأراضي بصورة نهائية، ثم أصدرت سنة 1941 قانون إفراز الأراضي غير المنقولة المشتركة مشاعاً. للمزيد انظر: الشرق العربي، ع26، 26 تشرين ثاني 1923، ص2؛ الشرق العربي، ع128، 15 أيار 1926، ص14، الشرق العربي، ع172، ك1927، ص2، ملحق الجريدة الرسمية، ع28 آذار 1933، ص181.
37. محمد خريسات وجورج طريف: تقارير بريطانية عن شرق الأردن: أعمال دوائر الحكومة. (تقرير 1/10/1932-30/12/1932)، ص104.
38. المرجع نفسه، (تقرير 1/10/1932-30/12/1932)، ص102.
39. المرجع نفسه، تقرير (1/10/1932-30/12/1932)، ص106.
40. ملحق الجريدة الرسمية (مذكرات المجلس التشريعي)، ع100، 13 تشرين ثاني، 1932، ص13، الجريدة الرسمية، ملحق العدد 101، ص31، خريسات، الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، ص55.
41. فلسطين، ع286، 23/2/1932، ص7، خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، ص56.

42. الكرمل، ع 1721، 12/10/1932، ص2.
43. محمد خريسات وجورج طريف، تقارير بريطانية عن شرقي الأردن، تقرير (1/3/1933-30/6/1933)، ص 136-137.
44. المصرف الزراعي تأسس في عمان سنة 1922 وكان له فروع في مختلف مناطق الإمارة، يهدف لتقديم القروض للمزارعين لتشجيعهم على العمل الزراعي أنظر الجزيرة، ع 974، 11 أيار، 1947، ص1.
- محمد خريسات، وجورج طريف، تقارير بريطانية عن شرقي الأردن، تقرير (1/3/1933-30/6/1933)، ص137-138.
46. المرجع نفسه، تقرير (-1/7/1933)، ص 138-142.
47. المرجع نفسه، ص145.
48. دودة الزرع
- Cereal Leafminer Syringopais Tenper-atella. هي عبارة عن دودة تصيب المزروعات حيث تحفر اليرقة داخل أنسجة أوراق النبات وتتغذى وتهاجم هذه الحشرة نباتات القمح في شهر كانون الثاني إلى نيسان، فتضعف النباتات المصابة وتذبل وتجف تدريجياً، يتم مكافحتها من خلال الحراثة العميقة، وكذلك باستخدام المبيدات الفوسفورية، دانيال روبرت: أساسيات أمراض النبات، ص316.
49. محمد خريسات وجورج طريف: المرجع نفسه تقرير (1/7/1933-30/9/1933)، ص143.
50. المرجع نفسه تقرير (1/7/1933-30/9/1933)، ص147.
51. المرجع نفسه تقرير (1/7/1933-30/9/1933)، ص 145-146.
52. المرجع نفسه تقرير (1/7/1933-30/9/1933)، ص186.
53. تقرير (1/7/1933-30/9/1933)، ص 184-186، للمزيد انظر ص 186-192.
54. المرجع نفسه تقرير (1/7/1933-30/9/1933)، ص187-186، للمزيد حول حالة المزروعات والكروم في مختلف مناطق الإمارة انظر ص 183-192.
55. مرض الحامل: يعد من أخطر أمراض النباتات وهونبات طفيلي يعيش متطفلاً على العديد من المحاصيل والأشجار، ويتكون من ساق خيطته الشكل صفراء اللون. تتم مكافحته أما باقتلاع الحامل والنبات المميل من جذورها أو حرقها. ابن البيطار المالقي: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، محسن عقيل: معجم الأعشاب المصور، مؤسسة بيروت، 2003، دانيال روبرت: أساسيات أمراض
- النبات، ص 435.
56. المرجع نفسه تقرير (1/7/1933-30/9/1933)، ص 193.
57. المرجع نفسه، ص195-194.
58. محمد خريسات، الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، ص61.
59. فلسطين: ع 103، 30/6/1933، ص5، فلسطين رقم 104 (1/7/1935)، ص5.
60. علي محافظة: الفكر السياسي، ج3، ص428، الكرمل، ع1783، 12/7/1933، ص1.
61. فلسطين، ع 2348، 7 حزيران 1933، ص5، علي محافظة: الفكر السياسي في الأردن، ج3، ص427، الكرمل، ع1782، 5/7/1933، ص1.
62. فلسطين، ع65، 16/5/1933، ص5.
63. محمد خريسات، المرجع نفسه الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، ص61.
64. الحوراني، التركيب الاقتصادي، ص75.
65. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن، 1934، عمان، ط1، 1987، ص71-70 (-1/1/1934)، (31/3/1934).
66. محمد خريسات، تقارير عن شرق الأردن، عام 1934، ص72.
67. المرجع نفسه، ص72.
68. المرجع نفسه، ص 77-73.
69. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن سنة 1934، ص76.
70. الحشرة القشرية: chrysom phallus ficus هي حشرة مستديرة يميل لونها من البني إلى الأسود المعتم ذات حافة رمادية، عن اشتداد المرض تغطي قشور الحشرات سطوح الأوراق تماماً وخاصة السطح السفلي مما يسبب خطوطاً صفراء على الأوراق ويتشوه شكلها ولا تصل إلى الحجم الكامل وقد تتساقط الأوراق والثمار نتيجة شدة الإصابة فتصبح الأغصان عارية تماماً. روبرت دانيال: أساسيات في أمراض النباتات، ص219.
71. الصدأ: (Ruse Disease) هو مرض فطري يصيب بعض المحاصيل الزراعية مثل القمح وهي ثلاثة أنواع تختلف فيما بينها في الفطر المسبب وموقع شكل الإصابة والظروف المناخية لكل منها.
1. صدأ الأوراق الذي تظهر الإصابة به على الأوراق فقط وهو الأكثر شيوعاً.
2. صدأ الساق تحدث الإصابة على كل الأجزاء الخضرية من النبات (أوراق - أغصان - سنابل) ويحدث معظم الضرر نتيجة

- إصابة الساق.
3. الصدا الأصغر: تظهر الإصابة على كل الأجزاء الخضرية من النبات عدا الساق.
- ممدوح محمد عبد الفتاح خليفة، أمراض المحاصيل الزراعية وتأثيرها على مركز البحوث الزراعية، علي علي الخس: قواعد تربية النباتات، ص366، ص373، دانيال روبرت: أساسيات أمراض النبات، ص209-208.
72. محمد خريسات، تقارير عن شرق الأردن عام 1934، تقرير (1934 / 12 / 31 - 1934 / 10 / 1)، ص100.
73. المرجع نفسه، ص80.
74. المرجع نفسه، ص81-80.
75. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن، 1934، ص84-83.
76. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن (1934)، تقرير (1934 / 6 / 30 - 1934 / 4 / 1)، ص93.
77. تقارير عن شرقي الأردن (1934) تقرير (1 / 4م / 1934 / 6 / 30 - 1934)، ص98.
78. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن عام 1934، تقرير (1934 / 6 / 30 - 1934 / 4 / 1)، ص90.
79. محمد خريسات، تقارير عن شرقي عام 1934 تقرير (1934 / 10 / 30 - 1924 / 7 / 1)، ص96.
80. محمد خريسات: المرجع نفسه، ص102.
81. الجريدة الرسمية، ع430، 1934، ص158 جريدة فلسطين، ع2555، 7 شباط 1934، ص1، خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، ص62-61.
82. هاني الحوراني، التركيب الاقتصادي والاجتماعي لشرق الأردن، ص74.
83. جريدة فلسطين، ع2562، 15 شباط 1934، ص3.
84. جريدة فلسطين، ع2562، 15 شباط 1934، ص3.
85. جريدة فلسطين، ع2584، 13 آذار 1934، ص7.
86. سامح حجازي، عام الجراد، مادبا 1930، ص36.
87. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن من (1 / 12 / 1935 - 31 / 12 / 1935)، عمان، ط1، 1986، ص62.
88. محمد خريسات تقارير عن شرقي الأردن، 1935-30 / 6 / 1935، ص69.
89. تقارير عن شرقي الأردن 1935، تقرير -1935 / 4 / 1، 1935-30 / 6 / 1935، ص68-67.
90. محمد خريسات، تقارير بريطانية عن شرقي الأردن عام 1935، تقرير (1935 / 9 / 30 - 1935 / 7 / 1)، ص74-73.
91. حشرة القرمز الحمراء (Kermes) حشرة قشرية تعرف علمياً باسم "قرمز فرميليو" (-Cerne, Vernil)
- i0) وهي تتغذى على الأشجار: انظر دانيال روبرت: أساسيات أراض النبات، ص332؛ روى أ. لارسون: مقدمة في النبات، ترجمة عبد الرحمن العريان وعبد العزيز كامل، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 1985، ص476.
92. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1935، تقرير (1935 / 12 / 31 - 1935 / 10 / 1)، ص78.
93. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1935، تقرير (1935 / 6 / 30 - 1935 / 4 / 1)، ص71.
94. محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن 1935، تقرير (1935 / 9 / 30 - 1935 / 7 / 1)، ص76.
95. فلسطين، ع58، 1935 / 5 / 9، ص6، خريسات: الأردنيون، والقضايا الوطنية والقومية، ص63.
96. الحوراني: التركيب الاقتصادي، ص75.
97. محمد خريسات وجورج طريف، تقدير -1936 / 7 / 1، 1936 / 9 / 30، ص220-219.
98. محمد خريسات وجورج طريف، تقارير بريطانية عن شرقي الأردن، أعمال دوائر الحكومة، تقرير -1936 / 7 / 1، 1936 / 9 / 30، ص220.
99. المرجع نفسه، تقرير 1936 / 9 / 30 - 1936 / 7 / 1، ص221.
100. المرجع نفسه، ص256.
101. خريسات، تقارير بريطانية عن شرق الأردن أعمال دوائر الحكومة، ص260.
102. تقارير بريطانية عن شرقي الأردن، أعمال دوائر الحكومة، تقرير 1926 / 12 / 31 - 1936 / 10 / 1، ص261-256.
103. المرجع نفسه، ص257.
104. الدفاع، ع529، 1936 / 2 / 11، ص7، خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، ص63.
105. محمد خريسات وجورج طريف، تقارير بريطانية عن شرق الأردن أعمال دوائر الحكومة، تقرير (-1937 / 1 / 1، 1937 / 3 / 31)، ص299-298.
106. المرجع نفسه، ص293.
107. المرجع نفسه، ص294.
108. المرجع نفسه، ص294.
109. المرجع نفسه، ص297-296.
110. سليمان موسى: إمارة شرقي الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1946-1921، عمان، ط1، 1990، ص371-372.
111. محمد سالم الطراونه: تقارير حكومة الانتداب البريطاني عن شرقي الأردن، في الفترة (-1939 / 4 / 1، 1939 / 9 / 30)، منشورات لجنة إحياء التراث، جامعة مؤتة،

11. روي أ. لارسون: مقدمة في النبات، ترجمة عبد الفتاح العريان وعبد العزيز كامل، الدار العربية للنشر، ط1، 1985.
12. رؤوف أسعد أبو جابر: تاريخ شرقي الأردن واقتصاداه خلال القرن التاسع عشر ومنتصف العشرين، ج1، 2009.
13. سامح حجازي، مخطوطة عام الجراد في مادبا، تحقيق محمد رفيع، ط1، 2004.
14. سليمان موسى، إمارة شرقي الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946م، عمان، 1990.
15. علي علي الخش: قواعد تربية النباتات، دار المعارف مصر، 1964، ط1.
16. علي محافظة: الفكر السياسي في الأردن وثائق ونصوص (1916-1946)، وزارة الثقافة 2011.
17. محمد عبد القادر خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية دراسة في الموقف الشعبي (1911-1939)، الجامعة الأردنية، 1992.
18. محمد محافظة: إمارة شرقي الأردن نشأتها، تطورها في ربع قرن (1921-1926) دار الفرقان، ط1، (1990).
19. محسن عقيل: معجم الأعشاب المصور، بيروت، 2003.
20. معن أبو نوار: تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية، قيام وتطور إمارة شرقي الأردن (1920-1929)، عمان، 2000.
21. هاني الحوراني: التركيب الاقتصادي والاجتماعي لشرقي الأردن، مقدمات التطور المشوه (1921-1950)، بيروت، ط1، 1978.
22. يعقوب العودات: البدوي المثلث، عرار شاعر الأردن، عمان، 1958.

1993، ص23.

112. محمد سالم الطراونه: المرجع نفسه ص، 23-25.

المصادر والمراجع

1. تقارير بريطانيا عن شرق الأردن، أعمال دوائر الحكومة (12/1939-31/12/19029) إعداد وجمع محمد خريسات وجورج طريف، عمان، 2007.
2. تقارير عن شرق الأردن عام 1934، إعداد وجمع محمد خريسات، عمان، ط1، 1978.
3. تقارير عن شرقي الأردن من (1-1/1935/12/31) جمع وإعداد محمد خريسات، عمان، ط1، 1986.
4. تقارير حكومة الانتداب البريطاني عن شرقي الأردن في الفترة (9/1939-30/4/1939)، جمع محمد سالم الطراونه، منشورات لجنة إحياء التراث، جامعة مؤتة، 1993.

الوثائق الأجنبية المنشورة

5. Palestine and trans Jordan Administration Report V.1, V.2, V.3 1924-1981, Archive Edition 1995, V.3 (1929-1931), p 746.

المراجع

6. ابن البيطار المالقي: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، بيروت، 1992.
7. الأردن خمسين عام (1921-1971)، عمان، ط1، 1972.
8. حنان سليمان ملكاوي: مدينة عمان دراسة تاريخية، عمان، 2002.
9. دانيال روبرت: أسبائيات في أمراض النبات، ترجمة إبراهيم جمال الدين، كمال جلال محمد، مراجعة هاني السعيد، الدار العربية للنشر، ط1، 1986.
10. نبيان صالح وعلي عرفات: زراعة محاصيل الخضر، جامعة دمشق، 1966.

الرسائل الجامعية

23. رؤوف أسعد أبو جابر: تطور الزراعة في الأردن خلال القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1984.
24. هدى عبد الرحمن: ملكية الأراضي وتطور نظمها في إمارة شرق الأردن 1921-1946، رسالة ماجستير، القاهرة، 2005.

الجرائد

25. الشرق العربي، لأعداد، ع26، ع128، ع172.
26. الجريدة الرسمية، ع28، ع100، ع101، ع430.
27. الجزيرة، ع974.
28. الدفاع، ع529.
29. الكرمل، ع1721، ع1783، ع1782.
30. فلسطين، ع165، ع177، ع1845، ع286.
- ع103، ع104، ع348، ع654، ع2000، ع2562.
- ع2584، ع58.

المجلات

31. مجلة اليرموك:
- أحمد أبو صوفه، عمان تاريخ وذكريات، مجلة اليرموك، ع19، 1987.